

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام
السيد محمد علي الحلو

مصدر الفهرسة :	IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
رقم تصنيف LC :	BP98.H85 M8 2018
المؤلف الشخصي :	الحلو، محمد علي، ١٩٥٧ - ٢٠١٨، مؤلف.
العنوان :	المجتبى من تفسير الامام المجتبى (عليه السلام)
بيان المسؤولية :	السيد محمد علي الحلو ؛ تقديم كاظم الخراسان.
بيانات الطبع :	الطبعة الاولى.
بيانات النشر :	كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية، ٢٠١٨ / ١٤٤٠ للهجرة.
الوصف المادي :	٢٠٢ صفحة ؛ ٢٤ سم.
سلسلة النشر :	(العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٥٦٣).
سلسلة النشر :	(مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية ؛ ٥٩).
تبصرة بيبليوجرافية :	يتضمن ارجاعات بيبليوجرافية.
مصطلح موضوعي :	القرآن - تفاسير مأثورة.
موضوع شخصي :	الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٣-٥٠ للهجرة - احاديث.
مصطلح موضوعي :	تفاسير الشيعة الامامية - القرن ١ للهجرة.
مؤلف اضافي :	الخرسان، كاظم - مقدم.
اسم هيئة اضافي :	العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية، جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

لِحَبَّتِي مِنْ نَفْسِي وَإِلَامِ الْحَبَّتِي هَمَّ
عَلَيْهِ السَّلَام

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْخَلَو



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف

www.imamhassan.org

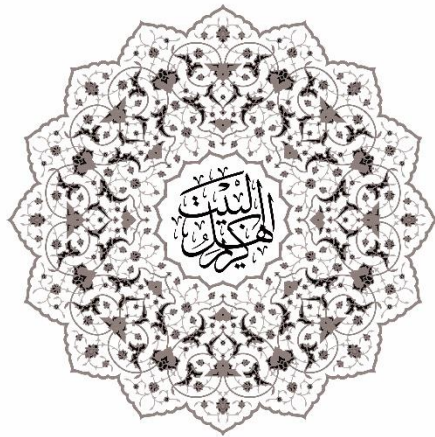
info@imamhassan.org

+964 7803358020

هوية الكتاب

اسم الكتاب: المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام
المؤلف: السيد محمد علي الحلو
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة
الناشر: مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية
التصميم والإخراج الفني: وحدة الإخراج الفني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٢٤٥٢ لسنة ٢٠١٩



مقدمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، آمين ربّ العالمين.

أهل البيت عليه السلام شخوصٌ نورانيّة وأشخاصٌ ملكوتيّة، منها ولأجلها وُجدَ الكَوْن، وإليها حسابُ الخلق، يتدفّقون نوراً وينطقون حياةً، شفاهم رحمة وقلوبهم رأفة، وُضِعَ الخير بميزانهم فزانوه عدلاً، ونَمَت المعرفة على ربوع ألسنتهم فغذّوها حكمةً.

أنوارٌ هداة، قادةٌ سادات (ينحدرُ عنهم السيل ولا يرقى إليهم الطير)، ألفوا الخلق فألّفوهم، تصطفّ على أبوابهم أبناء آدم متعلّمين مستنجدين سائلين، وبمغانهم عائدين.

لا يُكرِهون أحداً على موالاتهم ولا يجبرون فرداً على اتّباعهم، يُقيّد حبُّهم كلّ من استمع إليهم ويشغف قلب كلّ من رآهم، منهجهم الحقُّ وطريقهم الصدق وكلمتُهم العليا، هم فوق ما نقول ودون ما يُقال من التّأليه، هم أنوار السّماء وأوتاد الأرض.

والإمام الحسن المجتبي عليه السلام وهو أحد هذه الأسرار التي حار الكثير في معناها وغفل البعض عن وجه الحكمة في قراراتها وباع آخرون دينهم بدنيا غيرهم فراحوا يُسَطِّرون الكذب والافتراءات عليه والتي جاوز بعضها حدّ العقل ولم يتجاوز حدّ الحقّد المنصبّ على بيت الرسالة.

٨.....المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

وقد اهتمَّ مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تُعنى بشأن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ونشرها في كتب وكتيبات بالإضافة إلى نشرها على مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز.

بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والإعلامية الأخرى التي يقوم بها المركز من خلال نشر التصاميم الفنية وإقامة مجالس العزاء وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات العلمية والثقافية التي تثرى بفكر أهل البيت عليه السلام وغيرها من توفيقات الله تعالى لنا لخدمة الإمام المظلوم أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام.

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد تلك الثمار التي أينعت والتي لا تهدف إلا إلى بيان شخصية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بكل أبعادها المضيئة ونواحيها المشرقة، -والذي خطت سطوره يراع المغفور له سماحة الحجة السيد محمد علي الحلوطاب ثراه، وعرفانا منا لدوره في نشر فكر أهل البيت عليه السلام خلال مسيرته العلمية قمنا بطباعة كتابه- ولرفد المكتبة الإسلامية ببحوث ودراسات عن شخصية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ومن الله التوفيق والسداد.

العتبة الحسينية المقدسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

كاظم السيد محمد جواد الخرسان

مقدمة

في الوقت الذي يحتدم الصراع بين القوتين المتنافستين، العلوية التي يتزعمها الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب وبين القوة الاموية التي أوجدها معاوية بن أبي سفيان من خلال علاقته المتشنجة مع مركز الخلافة الاسلامية في عهد الإمام علي بن أبي طالب والتي شكلت معارضة عنيفة عرضت الامة الاسلامية إلى مخاطر حروب مستمرة وقطيعة دائمة بين المسلمين مما أدى إلى تضخم حالات العداء لتتطور إلى وضع في الاحاديث النبوية والتي تبني العمل عليها ابو هريرة وكعب الاحبار وأحد يهود حمير اليمنية استقدمه معاوية بن ابي سفيان ليضع الاحاديث ويغير أخرى، كانت تلك الشخصية السرية التي تعيش في دهاليز قصر الخضراء وعرف بذي قربات اليهودي عقيدةً وديناً، وتشكلت منظومة الاحاديث الموضوعة في فضائل الامويين ومثلها في الطعن على النبي وآل بيته وتعزز هذه الثقافة حتى صارت منهجاً وسلوكاً.

وفي المقابل فقد انتشرت علوم المعارضة ومعارف رجالاتها كما هو الحال في خطب الإمام علي عليه السلام وكلماته ذات الصدى العلمي والاخلاقي والعقائدي والابعاد الغيبية الأخرى، وزخرت كتب

١٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

الأدب والحديث والتفسير بمقولات الإمام علي عليه السلام وآرائه الفقهية الأخرى حتى استقلت مدرسته عن المدارس الدينية والسياسية الأخرى وانتسبت مدرسته هذه إلى النبي صلى الله عليه وآله فكان انتساباً متميزاً شهد له الجميع.

ولم يكن الحسن بن علي عليه السلام بعيداً عن خط أبيه، فقد مثله أحسن تمثيل، وأعد له امكانياته بأتم استعداد، فخطب ونظر وزاد من متطلبات الظرف ما أعذره فكانت له الحجة البالغة على مناوئيه وشائئيه، ولم يقتصر الحسن بن علي في العلوم على شأن واحد بل تعدى إلى كل العلوم كبيرها وصغيرها، مشهورها وغريبها، فكان للقرآن قسطاً وافراً من اهتمام الإمام الحسن عليه السلام من تفسيره وتأويله، ومعرفة ظاهره وباطنه ومفصله ومحكمه وكل ما تحتاجه الأمة وما يكتمل رشد بها ففسر القرآن وأحكم علومه وسخر العقول لمعرفته والاحلام لمبتغاه، وقد أدركت الأمة أهمية تفسير الإمام الحسن عليه السلام فهو من بيت هم عدل القرآن وترجمان أحكامه كما ورد في ذلك أحاديث كثيرة أوردتها مطولات الحديث لدى الفريقين، وتصدى الإمام الحسن بن علي عليه السلام إلى تفسير القرآن كضرورة ملحّة في التصدي لمحاولات الأمويين الذين انتهجوا التفسير في تسخير مآربهم السياسية ومحاولة تحريف مسار أفهام الأمة وفقاً

لدواعيهم السياسية وتوجهاتهم القبائلية ومن أجل الهيمنة على فكر الأمة وعقائدها وذلك من خلال تفسير الآيات القرآنية بما ينسجم وسياستها العدائية ضد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولعل ما ذكره أبو جعفر الاسكافي غنى عن اثبات دعوانا فقد قال: إن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلقوا ما ارتضاه منهم ابو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير.

وقال ابو جعفر الاسكافي في معرض كلامه عن ذلك: وقد روي أن معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي هذه الآية انها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾، البقرة: ٢٠٤-٢٠٥.

وان الآية الثانية نزلت في ابن ملجم وهو قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، البقرة: ٢٠٧.

فلم يقبل فبذل له مائتي الف درهم فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبل فبذل له أربعمائة ألف فقبل وروى ذلك^(١).
هكذا كان القرآن الكريم مستهدفاً من بني أمية وعلما بلاطهم، فقد جعلوا آياته غرضاً لأهدافهم وطريقاً لمبتغاهم، فعبثوا بمقدساته وحرفوا آياته بما ينسجم وارادتهم.
وإذا كان القرآن مستهدفاً بهذه الطريقة فانه عرضةً لتحريف رسمي تتبناه دوائر السلطة، وسيكون هذا التحريف مرتكزاً في أذهان الأمة وتتداوله الأجيال جيلاً بعد جيل وتُسخ معانيه إلى استهدافات الخصوم وتصفية العقائد الحقّة دون وازعٍ من دين ولا مسكّة من عقل.

وإذا كان الامر كذلك فما هو موقف الإمام الحسن عليه السلام من ظاهرة المسخ لمعاني القرآن وقصوده؟ وهل يسمح الإمام أن تنهار المنظومة التفسيرية على أيدي مرتزقة الأمويين لتحريف القرآن بمعانيه وتفاسيره؟ أم أن الامر يتطلب موقفاً حاسماً لهذه التخرصات والافتراءات التي أحسن صنعها علماء البلاط وشيوخه؟

(١) راجع تاريخ الحديث النبوي بين سلطة النص ونص السلطة للمؤلف: ٢٤٤.

كانت الخطوات الاولى والحاسمة التي اتخذها الإمام الحسن عليه السلام في مواجهة الانحراف التفسيري هو وضع البديل لمنظومة تفسيرية سلطوية إلى منظومة تفسيرية تتعهد ببيان كل الحقائق رغم الاعراض عن كثير من آيات القرآن الكريم التي لم يتعرض اليها الإمام المجتبي وذلك لمصلحة يراها الإمام في بيان الآيات القرآنية واخرى يعرض عنها صوناً لمصالح أخرى.

لم يجد الإمام الحسن عليه السلام مندوحةً من الاعتزال عن مهمته القرآنية، فهو القيم على القرآن لأنه عدله وأحد طرفي المعادلة التي أسسها النبي صلى الله عليه وآله «اني مخلص فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي» ولا بد لأحدهما أن يرعى الآخر وأن يواظب على حضوره وسط الأمة، فالقرآن بما فيه آيات محكمات بينات تشير إلى عظمة أهل البيت عليهم السلام، فذلك سعى أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى تعزيز حضور القرآن الكريم في أذهان الأمة ورفع شبهات المشككين وتخريصاتهم.

تصدى الإمام الحسن عليه السلام إلى تفسير القرآن منسجماً مع قصود التنزيل، ومبيناً احكامه ومعانيه، ومستنطقاً آياته دون أن تدخل الأهواء الشخصية أو المصالح النفعية في شأن علومه ومقامات معارفه، فكان الإمام الحسن عليه السلام خير من سعى إلى تثبيت أصول

١٤ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

التفسير المستقاة من النبي ﷺ عن طريق والده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

التحديات والتأصيل:

بالرغم من الظروف القاهرة التي يعيشها الإمام الحسن عليه السلام وشيعته في تثبيت الحق ودواعي الوصول إلى مراتب الرشد العلمي وقبول المجتمع لاطروحات الإمام الحسن عليه السلام في التفسير لانسجامه مع معطيات حقائق القرآن وبطونه، وظواهر الكتاب وفصوله، وبالرغم من مقبولية الاطروحة التفسيرية للإمام عليه السلام فان تحديات السلطة الاموية لم تفتأ في تحريف المعاني القرآنية، وتسعى إلى تحويل الوجهة التفسيرية الصحيحة إلى مصالح سياسية صرفة دون الأخذ بالاعتبار إلى بلوغ المجتمع الاسلامي مرحلة متقدمة من الوعي التفسيري الذي خلفه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والذي أوجده من بعده الإمام الحسن عليه السلام.

فقد تصدى مفسروا البلاط إلى مصادرة الآيات القرآنية منسجمة مع توجهات السلطة كما لاحظنا في محاولة سمرة بن جندب الذي ساوم على تفسير آية بأربعمائة ألف دينار ومثله كعب الاحبار وعلى شاكلته أبي هريرة وغيرهم كثير فقد شكلوا فريق عمل تفسيري لتوجيه الآيات القرآنية مع متطلبات السلطة كما هي

رواية الحديث النبوي الذي نال قسطاً وافراً من التزوير، وعلى ضوءه جاءت فتاوى الاحكام تتبع بعضها بعضاً في ارضاء شهوة الخليفة واشباع شهيته.

لم يدم هذا الصراع طويلاً متفرداً في الساحة العامة وبين أوساط الأمة، بل كان هناك تياراً معارضاً وهو الأقوى في ردع هذه السياسات، فالحسن بن علي أدرك خطورة الموقف العلمي، واننيار المنظومة التفسيرية التي تصدى لها معاوية وفريقه، ولا بد للإمام الحسن أن يجاهد المارقين بالفكر كما يجاهدهم بالقتال الذي تخلص منه معاوية بطريقة المكر والخداع، فقد شرع الإمام الحسن بالتصدي لتفسير القرآن بما ورثه عن والده عن النبي ﷺ ليقدّم بديلاً متقناً في أبعاد القرآن وأعماقه ليبطل احدثه معاوية التفسيرية السلطوية كما كانت العناية الفائقة من الأمة في تلقي هذا الخطاب التفسيري الناضج والذي أضحى بديلاً عن تفسير السلطة وتحريفاتها.

الالغاء والتغيب:

لم يعد تفسير الإمام الحسن ﷺ للقرآن متداولاً بين الامّة على أساس منهجية شعبية عامة، بل انحسر التفسير في مساحات خاصة وذلك للأسباب التالية:

أولاً: ان روايات التفسير للإمام الحسن عليه السلام انقسمت بين فريقين أحدهما راوياً معارضاً للنظام وملاحقاً من قبله لا يتسنى له الرواية في المجالس العامة، بل خشي -على نفسه- من المطاردة الاموية فاقصر على عددٍ محدود في الرواية بحذرٍ أمني شديد، وثانيهما راوياً يحمل توجهات النظام الأموي أو يسعى إلى التصالح مع السلطة فيتجنب رواية التفسير الحسني. وبين هذا وذاك ضاع قسطاً وافراً من مرويات تفسير الإمام الحسن عليه السلام.

ثانياً: كانت المصالح السياسية العامة التي مرت بالإمام الحسن عليه السلام تفرض على الراوي مراعات الحاكم بسياساته الترهيبية والترغيبية، فلم يكن جميع الرواة مستعدون بالمجازفة على حساب قربهم أو بعدهم عن النظام في مراعاة ظروفهم المعيشية بل وحتى الأمنية لذا كانت هذه الروايات محجوبة عن ساحة التحديث العام.

ثالثاً: شمل الحيف لروايات التفسير من قبل الامويين جميع الرواة الذين يتعرضون لروايات تفسير أئمة أهل البيت عليه السلام، اذ لم يجازف الراوي الذي يروي روايات التفسير وغيرها في عده من الضعفاء، اذ ملاك التضعيف والتوهين للراوي والرواية هو مدى

روايته عن أئمة أهل البيت عليهم السلام واتهامه بالغلو والرفض وغيرهما من الافتراءات والتهم.

رابعاً: ان أكثر روايات التفسير تتحدث عن مقامات أهل البيت عليهم السلام وفضائلهم وهذا ما سعى اليه معاوية من منعه وعدم انتشاره ومعاينة الترويج لهذه الروايات وغيرها مما دعى الراوي إلى الاحجام عن روايات هذا التفسير.

خامساً: الملاحظ للروايات التفسيرية التي وردت عن الإمام الحسن عليه السلام هي نقل لتفسير الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، فقد استخدم الإمام الحسن عليه السلام هذه الطريقة في بيان المراد من الآيات وذلك من خلال نقل تفسير الإمام علي عليه السلام، وهي طريقة مهمة في إعادة الشخصية التفسيرية للإمام علي عليه السلام في خضم الاحداث القادمة، وحضور لتفسيره بعد أن علم الإمام الحسن عليه السلام أن مشروع معاوية هو الغاء كل سيرة وشخصية وفضائل الإمام علي عليه السلام بعد أن تستقر به الامور وبعد أن لا ينازعه أحد، وفعلاً فقد أفشى معاوية ثقافة الامويين في كل شيء حتى في التفسير واثبات آراء كعب الاحبار وبث الاسرائيليات على حساب تفسير الإمام علي عليه السلام والفكر العلوي الذي طارده معاوية في كل شيء، فأراد الإمام الحسن عليه السلام من ذكر روايات تفسير الإمام علي عليه السلام حضوره

١٨ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

بقوة في خضم محاولات معاوية التحريضية والتشويبية لكل الحقائق.

هذه هي ظروف الرواية التفسيرية للإمام الحسن عليه السلام في بث علوم القرآن فكيف يبقى والحال هذه مندوحة لانتشاره وتداوله بل وحفظه؟

من هنا نعرف أن التفسير للإمام الحسن عليه السلام لم يأخذ دوره في نشر علوم القرآن ومعارفه إلا بالقدر المتوفر لدينا والذي سعينا إلى جمعه بعد تفريقه، ومتابعته بعد تهमيشه، فعثرنا على ما أمكننا العثور عليه، فهو نموذج لتفسيره المبارك وليس كل ما قدمه من ثراء تفسيري يغني الأمة عن الخوض في مجال التفسير وتضارب الآراء.

الإمام الحسن عليه السلام والحث على الاهتمام بالقرآن الكريم:

في محاولة منه سعى النظام الاموي إلى ابعاد القرآن عن أدبيات الساحة العامة، وحث الناس أن يهتموا بالشعر والشعراء، ودعى إلى الاهتمام بالشعر والتنافس بين الشعراء، وكانت المطاردات الشعرية بين الفحول قائمة يلقي الخليفة التحرش بين شاعر وآخر وبين قبيلة وأخرى يتبارون فيها مفاخرهم، ويتنافسون فيما بينهم ليشغل النظام الأمة عن مسؤوليتها ويفرقها في تنافسات عقيمة غير مجدية، وبذلك سيكون القرآن الكريم ضحية التهميش السلطوي وعدم الاهتمام

به ناجمٌ عن عمد السلطة في إبعاد الأمة عن منهجها القويم، فان التبحر في معارف القرآن وعلومه سيجيب على الكثير من الاسئلة مُسقطاً شرعية النظام وذلك من خلال تداوله والتدبر في آياته الكريمة.

وفي المقابل سعى أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى حث الأمة على مواصلة التعلم والتفقه في القرآن الكريم، والاهتمام به مقابل الاهتمام بالشعر الذي بات منهج السلطة في تسويق أفكارها ومبانيها، لذا نجد أن الإمام الحسن عليه السلام تحدث عن أهمية القرآن الكريم وتعهده ومعرفة علومه.

ففي جهدٍ متميز قدم الإمام الحسن عليه السلام نصائحه للاهتمام بالقرآن الكريم قراءةً ومعرفةً لئلا يُضيع هذا القرآن في خضم التسابقات الادبية الشعرية والقصصية التي أشاعها الأمويون بديلاً عن القرآن وأهميته، فقد بين ثواب قراءته وتعهده وتشجيع المجتمع الاسلامي على تقديم القرآن على أي اتجاه آخر، واليك بعض ما ورد عنه عليه السلام من روايات:

١. الديلمي، قال الحسن عليه السلام: ما بقي في الدنيا بقية غير هذا القرآن فاتخذوه إماماً يدلکم على هداکم وان أحق بالقرآن من عمل به وان لم يحفظه، وأبعدهم منه من لم يعمل به وإن كان يقرؤه، وقال:

٢٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ وقال: إن هذا القرآن يجيء يوم القيامة قائداً وسائلاً يقود قوماً إلى الجنة أحلو حلاله وحرّموا حرامه وآمنوا بمتشابهه، ويسوق قوماً إلى النار ضيعوا حدوده وأحكامه واستحلوا محارمه^(١).

٢. المجلسي عن الدعوات للرواندي: قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجّله وإما مؤجلة^(٢).

٣. أبو نعيم روح بن حاتم الاصبهاني، عن الحسين بن الفرّج، روى عنه أبو حامد الأشعري، ذكر أحمد بن عبد الرحمن الأعرج حدثنا أحمد بن جعفر الملحمي اجازة، حدثنا روح بن حاتم الاصبهاني، حدثنا الحسين بن الفرّج حدثنا يحيى بن اسحاق عن مهدي بن ميمون، عن حجاج بن فرافصة عن الحسن بن علي قال أنا ضامن لمن قرأ هذه العشرين آية، إذا أصبح وإذا أمسى أن لا يمسه لص ولا سبع ضار ولا سلطان ظالم ولا ماء غالب.

آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُحْسِنِينَ﴾ وعشر آيات من أول

(١) مجمع الزوائد: ٨ / ٣٥.

(٢) بحار الانوار: ٩٢ / ٢٠٤.

الصفات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ إلى آخرها وثلاث آيات يا معشر الجن إلى قوله إنس ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان^(١).

٤. الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال قرأت على محمد بن مخلد، قلت له حدثكم أبو عبد الله أحمد بن خالد بن يزيد الإبلي، وكان به ارتعاش، حدثنا ابراهيم بن قانع الجلاب حدثنا مهدي بن ميمون عن الحجاج بن فرافصة عن الحسن بن علي أنه قال: أنا ضامن لمن قرأ بهذه العشرين آية في كل ليلة أن يعافيه الله من كل شيطان مارد ومن كل شيطان حاسد ومن كل لص عاد ومن كل سبع ضار آية الكرسي وثلاث آيات من آخر الحشر^(٢).

٥. الطبرسي، عن الحسن الزكي عليه السلام قال: اكتب على ورقة يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم وعلقه على المحموم، وإذا أخذته الحمى يكتب في قرطاس هذه الآية ويشد على عضده: قل الله أذن لكم أم على الله تفترون....

(١) اخبار اصفهان: ١ / ٣١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ١٢٧.

تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية

عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلاً قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه؟ فقال ان قولك الله اعظم اسم من أسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله؟ قال: هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك كل مترأس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وإن عظم غناه وطغيانه وكثر حوائج من دونه اليه فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله حين ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد إلى شركه أما تسمع الله عز وجل يقول ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرِ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِلَٰهُهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾، فقال الله عز وجل لعباده أيها الفقراء إلى رحمتي إني قد الزمتكم الحاجة إلي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فإلي فافزعوا في كل أمر تأخذون وترجعون تمامه وبلوغ غايته

فاني إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وإن أردت أن امنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم فانا أحق من يُسأل وأولى من تضرع اليه أي أستعين على هذا الامر الذي لا تحق العبادة لغيره الا له المجيب اذا دعي المغيث إذا استغيث الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في أدياننا ودياننا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال رسول الله من حزنه أمر وتعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله ويقبل بقلبه إليه لم ينفك من إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته في الدنيا وإما بعدله عند ربه ويدخر له وما عند الله خير وابقى للمؤمنين^(١)..

بيان:

قدّم الإمام الحسن بن علي عليه السلام رؤية مهمة في الوصول إلى معالم التوحيد الحقيقي في نقل أقوال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد عمد الإمام الحسن عليه السلام إلى ذلك للوقوف على معالم توحيدية تأصيلية مهمة، وهذا يعني أن الائمة عليهم السلام يتوقنون إلى أمر مهم، وهو أن التوحيد الحقيقي أصله النبي صلى الله عليه وآله وأن هذه الاصول بحاجة إلى تنظيم وتبويب وخطاب توحيدي يرفع الشبهات، ويدفع الاشكالات التي أثارها الخصوم في فهمهم للتوحيد، وسعى الإمام أمير

(١) البرهان - تفسير نور الثقلين: ١ / ٤٥.

تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٢٥

المؤمنين ﷺ إلى رفع هذا الالتباس في الفهم بعد أن تسربت الافكار الدخيلة بعد أن فتح الامويون باب الافكار الدخيلة القادمة من خلف الحدود الاسلامية، وغزو الافكار الأخرى للعقلية الاسلامية بعد أن نفذ مروجوها بتشجيع من النظام الحاكم الذي وجد ضرورة البدائل في الموروث الاسلامي التوحيدي، وفرض هيمنته على العقلية الاسلامية بإيجاد بدائل فكرية أخرى، من هنا تصدى الإمام أمير المؤمنين ﷺ إلى نبذ هذه الافكار والعمل على مسيرة تصحيحية للذهنية العامة التي تأثرت بأطروحات الامويين وما استضافوه من أفكار دخيلة، فدعا إلى تقديم الرؤية الواضحة في مسائل التوحيد، وبذل جهوداً استثنائية من أجل ذلك، وقدم خطاباً توحيدياً ناضجاً يتلائم مع فهم كل عصر، أي فهماً انسانياً مشتركاً يشترك فيه الجميع في معارفهم التوحيدية، فكان خطاب التوحيد عند الإمام أمير المؤمنين ﷺ معلماً هاماً من معالم المدرسة التوحيدية التي عُرف بها أئمة أهل البيت ، وحرص جميع الأئمة أن يقدموا هذا الخطاب التوحيدي على أنه الانموذج الأمثل للتوحيد الحقيقي الذي يمكن أن يتعاطى معه الجميع، لذا فانك لا تجد خطاباً أنضج مما قدمه الإمام حتى لُقِبَ بسيد الموحدين، وهو حقاً سيدهم وامامهم.

٢٦ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

من هنا نجد أن الإمام الحسن عليه السلام حين تفسيره لآية البسمة
يحيل ذلك إلى ما قدمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من رؤى توحيدية
مهمة جعلها منهجاً وطريقاً، وللإحالة إلى الإمام في شأن التوحيد
حتى صار من مختصاته عليه السلام تنوياً عن جهوده التي يبذلها في صد
عادية الملحددين، ومحاولات المشككين.

سورة الفاتحة

قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، الفاتحة: ١ .

عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام قال إن الله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف باب كل باب مصراعان من ذهب وفيها ألف ألف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير أخي الحسين عليه السلام ^(١).

بيان:

ذكر الإمام الحسن عليه السلام هذه الرواية تنوياً عن مقامهم عليهم السلام وبياناً لمنزلتهم، وما أنعم الله عليهم من كرامة خصهم بها، وهي حجتهم على الخلق وكل الخلق، ما يرى وما لا يرى، وذكر هاتين المدينتين وما فيها من الأسرار التي لم يطلع عليها إلا الراسخون بالعلم والمقصودون هم من باب بيان الخصائص التي خصهم الله بها والتي تستوجب منهم حمداً مصداقاً لقوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، على أن ذلك بيان لقدرة الله تعالى ولعظمة خلقه، وقد

٢٨ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

أطلعهم على سره لخاصيتهم لديه وقرب منزلتهم منه، فاستوجب
لذكر ذلك حمداً، لا ينقطع على كر الدهور، ولا ينفد على مر
العصور، فالحمد لله رب العالمين.

تفسير سورة البقرة

تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾، البقرة: ٣٦.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال له: لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي ﷺ إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك على آدم^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾، البقرة: ٣٧.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ وقد سأله بعض اليهود عن مسائل: وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة: فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها

(١) تفسير نور الثقلين: ١ / ٨١-٨٢.

٣٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

لأمتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلاث على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها...^(١).

تفسيره قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾،
البقرة: ٩٤-٩٥.

قال الإمام العسكري عليه السلام قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ان الله تعالى لما وبّخ هؤلاء اليهود على لسان رسوله ﷺ وقطع معاذيرهم وأقام عليهم الحجج الواضحة بأن محمداً سيد النبيين، وخير الخلائق أجمعين، وان علياً سيد الوصيين وخير من يخلفه بعده

(١) تفسير نور الثقلين: ١ / ٨٩.

من المسلمين وان الطيبين من آله هم القوام بدين الله الائمة لعباد الله عز وجل وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاءوا إلى ان كابروا فقالوا أتدري ما نقول ولكننا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون أهل دينك وأمتك وانا بكم مبتلون ممتحنون، ونحن أولياء الله المخلصون وعباده الخيرون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شيء من سؤالنا ريثا، فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنيه ﷺ قل يا محمد لهؤلاء اليهود: ﴿إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الجنة ونعيمها ﴿خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ﴾ محمد وعلي والائمة وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون وان دعائكم مستجاب غير مردود ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ للكاذبين منكم ومن مخالفكم فان محمداً وعلياً وذويهما يقولون انهم هم أولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بانكم أنتم المحقون المجاب دعاؤكم على مخالفكم وقولوا: اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريح منه الصادقون، ولتزداد حجتكم وضوحاً بعد أن قد صحت ووجبت ثم قال لهم رسول الله بعد ما عرض هذا عليهم: لا يقولها أحد منكم

الا غص بريقه فمات مكانه وكانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون وان محمداً وعلياً ومصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون فقال الله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ يعني اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت أيديهم من الكفر بالله ومحمد رسوله ونبيه وبعلي أخيه ووصيه وبالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون، ولذلك أمرك ن تبهرهم بحجتك وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء وتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾ يعني تجد هؤلاء اليهود ﴿أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ واحرص من الذين أشركوا على حياة ثم وصف اليهود فقال ﴿يَوَدُّ﴾ يتمنى ﴿أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ وما التعمير الف سنة بمزحزه ان يعمر ولم يقل وما هو يزحزه فلما أراد واما تعميره قال: وما هو بمزحزه ان يعمر ثم قال: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ فعلى حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم^(١).

قال الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام لما كاعت ^(١) اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله ﷺ وقد كاعوا وعجزوا يا محمد فانت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤهم وعلي عليه السلام أخوك ووصيك أفضلهم وسيدهم؟ قال رسول الله بلى قالوا يا محمد فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعوا لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلاً نبياً وسيماً قسيماً لحقه برص وجذام فقد صار حملاً لا يقرب ومهجوراً لا يعاشر يتناول الخبز على أسنة الرماح فقال رسول الله ﷺ إئتوني به فأتي به فنظر رسول الله ﷺ وأصحابه منه إلى منظر فظيع سمج قبيح كرية فقال رسول الله ﷺ يا أبا الحسن أدع الله له بالعافية فإن الله تعالى يجيبك فيه فدعا له فلما كان عند فراغه من دعائه إذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد إلى أفضل ما كان عنه من النبل والجمال والوسامة والخير في المنظر فقال رسول الله ﷺ للفتى آمن بالذي أغاثك من بلائك قال الفتى قد آمنت وحسن إيمانه فقال أبوه يا محمد ظلمتني وذهبت مني بابني ليت له كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل إلى دينك فإن ذلك كان أحب إلي، قال رسول الله ﷺ لكن الله

(١) كعت بمعنى اجتنب وكعت أي تجنبت عنه.

عز وجل قد خلصه من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنة قال أبوه يا محمد ما كان هذا لك ولصاحبك إنما جاء وقت عافيته فعوفي وإن كان صاحبك هذا يعني علياً مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب في الشر فقل له يدعو علي بالجذام والبرص فإني اعلم إنه لا يصيبني ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك أن زواله عن ابني لم يكن بدعائه فقال رسول الله يا يهودي اتق الله وتهناً بعافية الله إياك ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فان من كفرها سلبها ومن شكرها امتري مزبدها فقال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه إنما أريد بهذا أن اعرف ولدي أنه ليس مما قلت له وادعيته قليل ولا كثير وإن الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك فتبسم رسول الله وقال يا يهودي هيك قلت أن عافية ابنك لم تكن بدعاء علي عليه السلام وإنما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته أرايت لو دعا عليك علي عليه السلام بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك أتقول إن ما أصابني لم يكن بدعائه ولكن لأنه صادف دعاؤه وقت بلائي؟ فقال لا أقول هذا لان هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله واحتجاج منه علي والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين فقال

رسول الله ﷺ فهذا دعاء علي عليه السلام لابنك لهو في دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده ودينه ويصدق به الكاذب عليه فتحير اليهودي لما بطلت عليه شبهته وقال يا محمد ليفعل علي عليه السلام هذا بي إن كنت صادقاً فقال رسول الله ﷺ لعلي يا أبا الحسن قد أبى الكافر الا عتواً وطغياناً وتمرداً فادع عليه بما اقترح وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل فقالتها فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان في الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الالم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فأقلني فقال رسول الله ﷺ لو علم الله تعالى صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج عن هذا الحال إلا ازددت كفراً ولو علم أنه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فانه جواد كريم قال فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص أربعين سنة آية للناظرين وعبرة للمتفكرين وعلامة وحجة بينة لمحمد ﷺ باقية في الغابرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الاعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين وترغيباً للكافرين في الايمان وتزهيداً لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله ﷺ حين حل ذلك البلاء باليهودي بعد زوال البلاء عن ابنه عباد الله إياكم والكفر بنعم الله فإنه مشؤوم على صاحبه، ألا وتقربوا إلى

الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات قصروا أعماركم في الدنيا بالتعرض لأعداء الله في الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد وابدلوا أموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناكم في الجنة فقام أناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليلو الاموال لا نفى بمجاهدة الاعداء ولا يفضل أموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع؟ قال رسول الله ﷺ الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم وألستكم قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ أما القلوب فتقطعوا بها على حب الله وحب محمد رسول الله ﷺ وحب علي ولي الله ووصي رسول الله وحب المنتجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوات والشحناء والبغضاء وأما اللسان فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله والصلاة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين فإن الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات وينيلكم به المراتب العاليات...^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ البقرة ٩٧-٩٨.

قال الإمام العسكري عليه السلام قال الحسن بن علي عليه السلام ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله تعالى فيهم بما يكرهون وذمهم أيضاً واذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم فقال قل يا محمد ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ من اليهود لدفعه عن بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وأحل بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان أيضاً عدواً لجبرئيل من ساير الكافرين اعداء محمد وعلى الناصيين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيداً له على اعدائه ناصراً ومن كان عدواً لجبرئيل لمظاهرته محمداً وعلياً عليه السلام ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده ﴿فَإِنَّهُ﴾ يعني جبرئيل ﴿نَزَّلَهُ﴾ يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بأمر الله وهو

كقوله ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ *
 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ ﴿مُصَدِّقًا﴾ موافقاً ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من التوراة
 والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من
 الأنبياء وقال رسول الله ﷺ ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل
 المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة
 الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نوره الله ومن عقد به
 أموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه
 رفعه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن آثره على من سواه هداه الله
 ومن طلب الهدى من غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره
 اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدي به ومعوله الذي ينتهى إليه
 آواه الله إلى جنات النعيم والعيش السليم ولذلك قال ﴿وَهُدًى﴾
 يعني هذا القرآن هدى ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني بشارة لهم في
 الآخرة وذلك ان القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول
 لربه عز وجل يا رب هذا اظمأت نهاره وأسهرت ليله وقويت في
 رحمتك طمعه وفسحت في مغفرتك امله فكن عند ظني بك وظنه،
 يقول الله تعالى اعطوه الملك يمينه، والخلد بشماله واقرنوه بأزواجه
 من الحور العين واكسوا والديه حلة لا يقوم لها الدنيا بما فيها فتنظر
 اليهما الخلائق فيعظمونها وينظران إلى انفسهما فيعجبان منها

فيقولان يا ربنا أنى لنا هذه ولم تبلغها اعمالنا فيقول الله عز وجل
 ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون ولا يسمع بمثله السامعون
 ولا تفكر بمثله المتفكرون فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن
 وتبصركما إياه بدين الإسلام ورياضتكما إياه على حب محمد رسول
 الله وعلي ولي الله وتفقيهما إياه بفقههما لانهما اللذان لا يقبل الله
 لأحد عملاً إلا بولايتهما ومعاداة أعدائهما وان كان ملاء ما بين
 الثرى إلى العرش ذهباً فتصدق به في سبيل الله فتلك من البشارات
 التي تبشرون بها وذلك قوله عز وجل ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾
 شيعة محمد وعلي ومن تبعهم من اخلافهم وذرائعهم ثم قال ﴿مَنْ
 كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ﴾ لانعامه على محمد وعلي وعلى آلها الطيبين وهؤلاء
 الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمداً
 وعلياً بما يدعيان وجبرئيل ومن كان عدواً لجبريل لان الله تعالى
 جعله ظهيراً لمحمد وعلي على أعداء الله وظهيراً لساير الانبياء
 والمرسلين كذلك، ﴿وَمَلَأْتُكَ بِهِ﴾ يعني ومن كان عدواً لملائكة الله
 المبعوثين لنصرة دين الله وتأيد اولياء الله وذلك قول بعض
 النصاب المعاندين برئت من جبريل الناصر لعلي وهو قوله
 ﴿وَرُسُلِهِ﴾ ومن كان عدواً لرسول الله موسى وعيسى وسائر
 الانبياء الذين دعوا إلى نبوة محمد وامامة علي وذلك قول النواصب

برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا إلى امامة علي ثم قال ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ ومن كان عدواً لجبريل وميكال وذلك كقول من قال من النصاب لما قال النبي ﷺ في علي جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره، قال بعض النواصب فأن أبرء من الله وجبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي عليه السلام ما قاله محمد ﷺ فقال من كان عدواً لهؤلاء تعصباً على علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول السيء في جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله وما كان من اعداء الله النصاب فهو ان رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهلته الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من اليسار كما يفخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي

امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ﷺ يقول في بعض أحاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حباً لعل بن ابي طالب عليه السلام وان قسم الملائكة في ما بينهم والذي شرف علياً على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب عليه السلام كما تشتااق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون إلى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعل وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعل خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب وملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعل بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعل بن ابي طالب بعد محمد مفضلون، واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فإننا اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان، فقال تنام عيني وقلبي يقظان، قال صدقت يا محمد فقال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو من المرأة، فقال النبي ﷺ اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال ما بال الولد

يشبه اعمامه ليس فيه من شبه احواله شيء ويشبه احواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء؟ فقال رسول الله ﷺ أيهما أعلى ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له، قال صدقت يا محمد فأخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له؟ فقال إذا مغرت النطفة لم يولد له أي إذا أحمرت وكدرت فإذا كانت صافية ولد له قال فأخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها قال ابن سوريا صدقت قلتها آمنت بك واتبعتك أي ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال ﷺ جبرئيل، قال ابن سوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخا فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشدد ملكنا وجبرائيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك، ثم ذكر احتجاج سلمان على ابن سوريا، ثم قال سلمان فإني اشهد ان من كان عدواً لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعاً عدو لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فأنزل الله تعالى عند ذلك موافقاً لقول سلمان ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ في مظاهرته لأولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند الله ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ﴾ فان جبرائيل نزل هذا القرآن ﴿عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بأمر الله ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من سائر خلق الله ﴿وَهُدًى﴾ من الضلالة ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ نبوة

محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة عليهم السلام بأنهم اولياء الله حقاً إذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وأهلها الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قبلك ووثق رأيك، ثم ذكر حديثاً طويلاً يأخذ من تفسير مولانا الإمام العسكري عليه السلام ^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، البقرة: ١١٤.

قال الإمام العسكري عليه السلام قال الحسن بن علي لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بمكة وظهر بها دعوته ونشر بها كلمته وعاب اديانهم في عبادتهم الاصنام وأخذوه وأسأؤوا معاشرته وسعوا في خراب المساجد المبنية كانت لقوم من خيار اصحاب محمد وشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة مساجد يحبون فيها ما اماته المبطلون فسعى هؤلاء المشركون في خرابها وإيذاء محمد وسائر اصحابه وألجئوا إلى الخروج من مكة نحو المدينة التفت خلفه إليها وقال الله يعلم انني احبك ولولا ان اهلك اخرجوني عنك لما آثرت عليك

بلداً ولا أبقيت عليك بدلاً واني لمغتم على مفارقتك فأوحى الله إليه
يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول سأردك إلى هذا
البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً وذلك قوله ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ يعني إلى مكة غانماً ظافراً فأخبر
بذلك رسول الله ﷺ أصحابه فاتصل بأهل مكة فسخروا منه فقال
الله لرسوله سوف يظفرك الله بمكة ويجري عليهم حكمي وسوف
أمنع من دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم إلا خائفاً إن
دخلها مستخفياً من انه إن عثر عليه قُتل فلما حتم قضاء الله بفتح
مكة واستوثقت له امر عليهم عتاب بن أسيد فلما اتصل خبره قالوا
ان محمداً لا يزال يستخف بنا حتى ولى علينا غلاماً حدث السن ابن
ثماني عشرة سنة ونحن مشايخ ذوو الاسنان وخدام بيت الله الحرام
وجيران حرمه الآمن وخير بقعة على وجه الارض وكتب رسول الله
لعتاب بن أسيد عهداً على مكة وكتب في أوله بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله إلى جيران بيت الله وسكان حرم الله أما
بعد وذكر العهد وقرأه عتاب بن اسيد على أهل مكة ثم قال
الإمام عليه السلام بعد ذلك ثم بعث رسول الله ﷺ بعشر آيات من سورة
براءة مع أبي بكر بن أبي قحافة فيها ذكر نبذ العهد إلى الكافرين
وتحريم قرب مكة على المشركين وأمر ابا بكر على الحج ليحج بمن

ضمه الموسم وقرأ عليهم الآيات فلما صدر عنه أبو بكر جاء المطوق بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت أو رجل منك فابعث علياً عليه السلام ليتناول الآيات فيكون هو الذي ينبذ العهد وقرأ الآيات وقال جبرئيل يا محمد ما أمرك ربك بدفعها إلى علي ونزعها من أبي بكر سهواً ولا شكاً ولا استدراكاً على نفسه غلطاً ولكن أراد ان يبين لضعفاء المسلمين من امتك المسلمين ان المقام الذي يقومه أخوك علي عليه السلام لن يقومه غيره سواك، يا محمد وان جلت في عيون هؤلاء الضعفاء من امتك مرتبته وشرفت عندهم منزلته فلما انتزع علي الآيات من يده لقي أبو بكر بعد ذلك رسول الله ﷺ فقال بأبي انت وأمي يا رسول الله انت امرت علياً ان أخذ هذه؟ لموجدة كان نزع هذه الآيات مني فقال رسول الله ﷺ لا ولكن العلي العظيم أمرني ألا ينوب عني إلا من هو مني واما أنت فقد عوضك الله بما حملك من آياته وكلفك من طاعته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة أما انك ان دمت على موالاتنا ووافيتنا في عرصات القيامة وفيما بما أخذنا به عليك من العهود والمواثيق فأنت من خيار شيعتنا وكرام اهل مودتنا فسري بذلك عن أبي بكر قال فمضى علي عليه السلام لأمر الله ونبذ العهد إلى اعداء الله وآيس المشركون من الدخول

بعد عامهم ذلك إلى حرم الله وكانوا عدداً كثيراً وجماً غفيراً غشاهم الله نوره وكساه فيهم هيبة وجلالاً لم يجسروا معها على اظهار خلاف ولا قصد بسوء قال وذلك قوله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ وهي مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بأن الجأوا رسول الله إلى الخروج عن مكة ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ خراب تلك المساجد لئلا تعمّر بطاعة الله قال الله تعالى ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم إلا خائفين من عذابه وحكمه النافذ عليهم أن يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه لهم لهؤلاء المشركين في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾، البقرة: ١٢٤.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل: وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة

(١) تفسير البرهان: ١ / ١٤٤.

فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأمتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن احفظها من بين الصلوات وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، البقرة: ١٨٣.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ في مسائل سئل عنها اليهود منها قال اليهودي يا محمد فأخبرني لأي شيء فرض الله الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟ قال النبي ﷺ إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم

(١) تفسير نور الثقلين: ١ / ٨٩.

وكذلك كان على آدم ففرض الله عز وجل على أمتي ذلك ثم تلا رسول الله هذه الآية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾ قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها قال النبي ﷺ ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله له سبع خصال أولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم والرابعة يهون عليه سكرات الموت والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة دخول الجنة وبراءة من النار والسابعة يطعمه من ثمرات الجنة قال صدقت يا محمد ﷺ^(١).

بيان:

شكّل اليهود جهداً علمياً مهماً في إبراز المعلومة الإسلامية من خلال السؤال والتقصي عن حالات الدين الجديد وبدواعٍ شتى منها: معرفة تفاصيل الدين الإسلامي الذي حل بين ظهرائهم، ومنها لمحاولة إبراز علومهم وكونهم أهل الكتاب وأنهم أولى من غيرهم في معرفة الشرائع السماوية لسبق رسالتهم، ومنها لمحاولة إخراج المسؤول -سواء كان النبي ﷺ أو أحد أهل بيته أو أحد

أصحابه - كما تصوروا أن أسئلتهم المخرجة ستكون منطلقاً لتبرير مخالفتهم للدين الجديد - علماً أن اليهود كانوا يتربصون ببعض أصحاب النبي ويلقون عليهم السؤال تلو السؤال فلم يجدوا ما يجيبون فيسجلون ذلك نقطة ضعف على الرسالة الإسلامية وعلى نبيها ﷺ.

وفي معرض الجهد الذي يبذله اليهود للكشف عن حقيقة الدين الجديد ومن خلال التحري العلمي الصحيح الذي يسلكه هؤلاء تُلقى الاسئلة على أهل بيت النبي للوقوف على حقيقة الاحكام ودواعي التنزيل، فسؤال اليهودي للنبي ﷺ من باب الوقوف على حقيقة الاحكام، ومنها حكمة الصوم وأجره وثوابه، وهذه التفاصيل موجودة هي أو ما يقاربها من الاحكام في كتب أهل الكتاب فالأخبار لم يكن عن جهل بل عن مقارنة بين ما جاءت به كتبهم وما يذكره النبي وأهل بيته من أحكام.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ * أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠١﴾، البقرة: ٢٠١ - ٢٠٢.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ سأل عن رجل من أصحابه، فقالوا: يا رسول الله إنه قد صار في البلاء كهياة الفرخ لا ريش عليه فأتاه ﷺ فإذا هو كهياة الفرخ لا ريش عليه من شدة البلاء فقال له: «قد كنت تدعو في صحتك دعاء؟» قال: نعم كنت أقول: يا رب أيما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فاجعلها لي في الدنيا فقال له النبي ﷺ ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقالها: فكأنها نشط من عقل وقام صحيحاً وخرج معنا، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ١/ ٢٤٢، وتفسير كنز الدقائق ٢: ٣٩٨.

تفسير قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، البقرة: ٢٣٨.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث
طويل يقول فيه وقد سأله بعض اليهود عن مسائل: «وأما صلاة
العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله من
الجنة فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها
لامتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن
أحفظها من بين الصلوات»^(١).

فضل آية الكرسي.....

٢٧- الهيثمي، عن حسن بن علي قال قال رسول الله ﷺ: من
قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة
الآخرة^(٢).



(١) تفسير نور الثقلين: ١/ ٢٨٨، وتفسير كنز الدقائق ٢: ٣٩٨.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠ / ١٠٢.

تفسير سورة آل عمران

تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، آل عمران: ٢٢.

٦. الطبري الامامي، حدثنا أحمد بن أبي طيب بن شعيب عن أبي الفضل، عن أحمد بن هاشم أخبرنا مالك بن سليمان عن أبيه، عن عمرو ابن شمر، عن الأجلح، عن الشعبي، قال: سئل الحسن بن علي عليه السلام عن هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ أخاصة هي أم عامة قال: نزلت في قوم خاصة فتعقيب عامة، ثم جاء التخفيف بعد اتقوا الله ما استطعتم فقليل يا بن رسول الله فيمن نزلت هذه الآية فنكت الأرض ساعة، ثم رفع بصره ثم نكس رأسه ثم رفع فقال لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقال ما أنزل الله هذا إنما يريد أن يرفع بضع ابن عمه قالوها حسداً أو بغضاً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ ولا تعتد هذا المقال ولا يشق عليك ما قالوا من قبل فان الله يمحو الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور.

فشق ذلك على رسول الله ﷺ وحزن على ما قالوا وعلم أن القوم غير تاركين الحسد والبغضاء فنزلت هذه الآية ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾، فلما نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك قال يوم غدير خم، من كنت مولاه فإن علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فوقع في قلوبهم ما وقع تكلموا فيما بينهم سراً حتى قال أحدهما لصاحبه من يلي بعد النبي ﷺ ومن يلي بعدك هذا الامر لا نجعلها في أهل البيت أبداً فنزل: ﴿وَمَنْ يُدَلِّ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، ثم نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا إِلَى قَوْلِهِ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

(١) كنز الدقائق و بحر الغرائب في تفسير سورة آل عمران.

تفسير سورة آل عمران..... ٥٥

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَا خَالِقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾، آل عمران: ٧٨.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال الناس أربعة: فمنهم من له خلق ولا خلاق له، ومنهم من له خلاق ولا خلق له، ومنهم من لا خلق له ولا خلاق فذلك من شر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك من خير الناس...^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٢ / ١٣٤.

تفسير سورة النساء

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾، النساء: ١.

بالإسناد إلى الحسن بن محمد عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يقول فيه عليه السلام: خلق الله عز وجل آدم من طين، ومن فضله وبقيته خلقت حواء^(١).

بيان:

أوضح الإمام الحسن بن علي عليه السلام العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال بيان أصل الخلقة التي خلق الله بها آدم وحواء، وخلق آدم من طين يبين أصل نشوء الخلق وكيفيته، وأن الطين هو أصل خلقة آدم ومثله حواء، وإن حواء خلقت من فضلة ما خلق منه آدم وهو بيان يستفاد منه في أمور:

الأول: العلاقة والارتباط بين الرجل والمرأة كونها مشتركان في الخلقة وأن المرأة هي امتداد الرجل وأن أحدهما مكمل للآخر.

(١) كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٣/ ٣١٣.

الثاني: الاشتراك في أصل الخلق وهو الطين أصل خلقتها وهو اشعار باشتراكهما في كل شيء في الامور المادية والأمر المعنوية كذلك.

الثالث: تقدم الرجل على المرأة في كثير من الخصائص وأن الرجل مكمل للمرأة كما أن المرأة بحاجة إلى الرجل وذلك من خلال تصور خلقتها من فاضل طينته، وهكذا أوضح الإمام عليه السلام هذه الجدلية بين الرجل والمرأة من خلال الخلقة والنشوء لأصليهما. تفسير قوله تعالى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾، النساء: ١.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يقول فيه عليه السلام: خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضله وبقيته خلقت حواء^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٣/ ٣١٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾، النساء: ٣٤.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي ﷺ كفضل السماء على الأرض وكفضل الماء على الأرض فالماء يحيي الأرض لولا الرجل ما خلق الله النساء يقول الله عز وجل ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ قال اليهودي لأي شيء كان هكذا؟ فقال النبي ﷺ خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضله وبقية خلقت حواء وأول من أطاع النساء آدم فانزل له الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا لا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد ﷺ ^(١).

بيان:

أوضح النبي ﷺ في اجابته فلسفة العلاقة بين المرأة والرجل، والاثنية التي تربطها في هذا الوجود المعقد، وقد أجاب النبي ﷺ

(١) البرهان: ١/ ٣٦٧، وتفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٣/ ٣٩٦.

٦٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

بما ينسجم وقبول ذهنية السائل بل المجتمع الملقى فيه الخطاب،
ولغة الحوار تتضح من خلال مفردات المحاوراة التي سجلتها
الرواية، من حيث العلاقة بين الرجل والمرأة وهي علاقة أشغلت
الفلسفات القديمة والحديثة في معرفة هذه الجدلية المحتمدة، وقد
أوضح النبي ﷺ ذلك من خلال تقديم المفردات المناسبة للفهم
العام.

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، النساء: ٥٩.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب النساء بعد
البيعة له بالأمر فقال نحن حزب الله الغالبون وعتره رسوله
الاقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين خلفهما
رسول الله ﷺ في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا تظنن
تأويله بل نتيقن حقايقه فاطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت

بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ولوردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذروا الاصغاء لهتاف
الشیطان فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأولياءه الذين قال لهم ﴿لَا
غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَائِتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ
عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ فتلقون إلى
الرماح وزراً وإلى السيوف جزراً وللعمد حطماً وإلى السهام غرضاً
ثم ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا
خَيْرًا﴾^(١).

بيان:

أوضح الإمام الحسن عليه السلام ما أشكل على الأمة من تشخيص
أولي الأمر فقد أشاع بنو أمية مفهوماً خاطئاً عن أولي الأمر يتداوله
أهل الجور من أن الحاكم هو المقصود بأولي الأمر، وقد سعت
السلطات إلى إرباك الفهم العام حول مفردة (أولي الأمر) وكون

الحاكم طاعته طويلة بعد طاعة الرسول ﷺ، وبهذا سيكون للحاكم الجائر الحق في التحكم بأحوال الأمة ومصائر الناس ولا يحق لأحد الاعتراض عليه أو مخالفته، وبذلك تم تهميش دور أهل البيت عليه السلام وإقصاء مكانتهم، لذا فان تغيير مفاهيم الحاكم الجائر باتت ضرورة ملحة وبهذا سعى أئمة أهل البيت عليه السلام في تشخيص الحق وبيان موارده، وكان للإمام الحسن بن علي عليه السلام جهداً متميزاً في ذلك حيث بين أن حزب الله هم المقصودون، وأن طاعتهم مفروضة وهم حقائق التنزيل وأسرار التأويل.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾، النساء: ١٠٠.

ما جاء في معنى الآية من الحديث ما رواه الحسن عن النبي ﷺ قال: من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجب وكان رفيق إبراهيم ومحمد ﷺ^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٣/ ٥٢٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾، النساء: ١٥٨.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه قال عليه السلام وقد ذكر عيسى بن مريم عليه السلام وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ثم رفعه الله إلى السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٥٨٣/٣.

تفسير سورة المائدة

تفسير قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، المائدة: ٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل يقول فيه ﷺ وحب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ إلى آخر الآية...^(١).

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام إن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا إله إلا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتي ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا إلى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض ومفتاحاً إلى سبيله ولولا محمد ﷺ والأوصياء من

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٣٥ / ٤، وتفسير نور الثقلين ٢: ١٩٢.

ولده كنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل تدخل قرية إلا من بابها فلما من الله عليكم بإقامة الاولياء بعد نبيكم ﷺ قال الله عز وجل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة...^(١).

بيان:

الآية الكريمة من أهم الآيات في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام وهي كذلك من اكثر الآيات التي تعرضت لتحريف التفسير والمعنى، فقد جهد الامويون ومن بعدهم العباسيون إلى التقليل من شأن هذه الآية الكريمة التي فيها بيان لحق أمير المؤمنين في الوصاية والخلافة، وسعى أئمة أهل البيت إلى التصدي للدفاع عن حقيقة الأمر وأنها متى نزلت وكيف نزلت، وإيقاف محاولات تشويه هذا المعنى وافشال محاولات إيجاد البدائل التفسيرية الأخرى، وقد تصدى الإمام ابو محمد الحسن عليه السلام إلى احباط محاولات الامويين في تحريف تفسير الآية المباركة وبيان حقائقها والاشارة إلى مصاديقها المقدسة.

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٣٤ / ٤.

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾،
المائدة: ٨٧-٨٨.

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل يقول فيه معاوية وأصحابه: انشدكم بالله أتعلمون أن علياً أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾، المائدة: ٩٧.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن أشياء فكان فيما سألوه أن قال له

(١) تفسير نور الثقلين: ٢ / ٢٧٩.

٦٨ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

أحدهم لأي شيء سميت الكعبة كعبة؟ فقال النبي ﷺ لأنها وسط المدينة^(١).

بيان:

راعى أئمة أهل البيت عليه السلام في تعاملاتهم أفهام الناس وادراكاتهم، وعمدوا إلى اختيار الاجابات المناسبة مع قبول الناس ومراعاة الظرف الذي يتعاملون فيه، فكثير من الاجابات التي القاها أئمة أهل البيت عليه السلام إلى الناس تتوافق مع أذواقهم بشرط أن لا تخرج عن الاصول والمبنيات، لذا فان اجاباتهم عليه السلام كانت تتوافق مع أذهانهم وقابلياتهم، لذا فان مورد الآية الكريمة في جعل الكعبة قياماً للناس فأجاب النبي ﷺ بأن الكعبة سميت بذلك لأنها وسط المدينة، ولعل النبي ﷺ لم يرد التفصيل بل اكتفى بالإشارة إلى ذلك.

**

(١) تفسير نور الثقلين: ٢/ ٢٩٧.

تفسير سورة الانعام

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾، الأنعام: ٤٠-٤١.

عن الحسن بن علي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال له رجل: فما تفسير قول الله؟ فقال: هو الذي يتأله اليه الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك أن كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وإن عظم غناه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته حتى إذا كفي همه عاد إلى شركه أما تسمع الله عز وجل يقول ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ

٧٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

صَادِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنْسَوْنَ
مَا تُشْرِكُونَ ﴿١﴾ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة^(١).

* *

(١) تفسير نور الثقلين: ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٠.

تفسير سورة الاعراف

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾
الاعراف: ٣١.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام إذا قام إلى الصلوة لبس أجود ثيابه؟ فقال إن الله تعالى جميل يحب الجمال فأتجمل لربي وهو يقول ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.. فأحب أن البس أجود ثيابي..^(١)

بيان:

التجمل هي صفة الانبياء وأوصيائهم، ومن مقتضيات التبليغ والارشاد كان أصحاب الدعوة إلى الله تعالى يظهرون بمظهر يسر الناظر ويطيب خاطر، ولا بد للمؤمن أن يقتفي أثر قدوته في

(١) البرهان: ١٠ / ٢.

٧٢ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

كل شيء، والتجمل بات سبباً في قبول الموعظة الحسنة والنصيحة
إذا ما أراد المؤمن أن يلقيها، وأفضل مواضع التجمل هي الصلاة
كما فعل الإمام الحسن عليه السلام فاذا اعتاد المؤمن على التجمل في وقت
الصلاة ففي غيرها أعود وهذه هي تربية أئمتنا عليهم السلام لنفوس أتباعهم.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، الاعراف: ٩٦.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل في
الرجعة وفيه: ولتنزلن البركة من السماء والارض حتى أن الشجرة
لتصيف بما يريد الله فيها من الثمرة وليؤكل ثمرة الشتاء في الصيف
وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا
وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن
كَذَّبُوا﴾... الآية^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤١/٥.

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَمَنْ قَوْمُ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾
الاعراف: ١٥٨-١٥٩.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد إنك الذي تزعم إنك رسول الله وإنك الذي يوحى إليك كما أوحى الله إلى موسى بن عمران فسكت النبي صلى الله عليه وآله ساعة ثم قال نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين قالوا إلى من؟ إلى العرب أم إلى العجم أم إلينا؟ فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾^(١).

بيان:

أوضح النبي ﷺ بعد سؤال اليهود له أن بعثته لم تقتصر على العرب وحدهم، بل هي عامة شاملة إلى الجميع، وهذه إحدى الآيات التي تثبت نسخ الديانات السابقة على الدين الإسلامي وكلها انتهت صلاحية العمل بها بعد أن جاءت الرسالة الخاتمة، وأنه ﷺ مبعوث للعالمين، وهذا يعني أن الديانات الأخرى لا تقبل مع وجود الإسلام ورسالته الحق لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

**

تفسير سورة الانفال

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ
الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجُمُعَانِ...﴾، الانفال: ٤١.

٩. الطبري، حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح،
قال حدثني يحيى بن يعقوب أبو طالب عن أبي عون محمد بن عبيد
الله الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب، قال:
قال الحسن بن علي بن أبي طالب: كانت ليلة الفرقان يوم التقى
الجمعان، لسبع عشرة من رمضان^(١).

**

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٤٢٠.

تفسير سورة التوبة

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، التوبة: ١٠٠.

١٠- الحسكاني، فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني
جعفر بن محمد بن هشام، عن عبادة بن زياد حدثنا أبو معمر، عن
سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك
العامري: عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عليه السلام أنه حمد الله
وأثنى عليه وقال: السابقون الأولون الآية، فكما أن للسابقين
فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي طالب فضيلة على
السابقين بسبقه السابقين^(١).

**

(١) شواهد التنزيل: ١/ ٢٥٥.

تفسير سورة يونس

تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، يونس: ٩-١٠.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سأل يهودي رسول الله ﷺ فقال أخبرني عن سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر، قال النبي علم الله عز وجل إن بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تنزيهاً عما يقولون وأما قوله الحمد لله فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمده وهو أول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على أحد بنعمته وقوله لا إله إلا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الأعمال إلا بها وهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عز وجل إنه ليس شيء أكبر مني لا تصلح الصلوات إلا لكرامتها على الله وهو الاسم الأكرم قال صدقت يا محمد فما جزاء قائلها؟ قال إذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها فإذا قال الحمد لله أنعم الله

٨٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

عليه نعيم الدنيا موصلاً بنعيم الآخرة وهي الكلمات التي يقولها
أهل الجنة إذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا
الحمد لله وذلك قوله جل وعز ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَتَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال
صدق يا محمد^(١).

(١) البرهان في تفسير القرآن: ١٧٩ / ٢، وتفسير نور الثقلين ٣: ٢٠٢-٢٠٣.

تفسير سورة هود

تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، هود: ٧.

عن الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: ... قال عمر هات بعض هناتك فقال كعب: أخبرني عن قول الله ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ فأين كانت الأرض وأين كانت السماء وأين كان جميع خلقه، فقال عمر ومن يعلم بغيب الله منا إلا ما سمعه رجل من نبينا عليه السلام قال ولكن أخاك أبا الحسن لو سئل عن ذلك لشرحه بمثل ما قرأناه في التوراة فقال له عمر: فدونه إذا اختلف المجلس قال: فلما دخل على عمر أصحابه أرادوا إسقاط علي عليه السلام، فقال كعب يا أبا الحسن أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

قال علي عليه السلام: نعم كان عرشه على الماء حين لا أرض مدحيه ولا سماء مبنية ولا صوت يسمع ولا عين تنبع ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نجم يسري ولا قمر يجري ولا شمس تضيء وعرشه على الماء غير مستوحش إلى أحد من خلقه يمجد نفسه ويقدسه كما شاء ان يكون كان، ثم بدا أن يخلق الخلق فضرب

بزارخ البحور فثار منها مثل الدخان كأعظم ما يكون من خلق الله
فبنى بها سماء رتقاً ثم انشق الارض من موضع الكعبة وهي وسط
الارض فطبقت إلى البحار.

ثم فتقها بالبنيان وجعلها سبعاً بعد إذ كانت واحدة ثم
استوى إلى السماء وهي دخان من ذلك الماء الذي أنشأه من تلك
البحور فخلقها سبعاً طباقاً بكلمته التي لا يعلمها غيره وجعل في
كل سماء ساكناً من الملائكة خلقهم مصمتين معصومين، من نور
وبحور عذبة وهو بحر الرجة وجعل طعامهم التسبيح والتهليل
والتقديس فلما قضى أمره وخلقه استوى على ملكه فمدح كما
ينبغي له أن يحمد.

تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيَّةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ
شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ هود: ١٧ .

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة طويلة خطبها
بمحضر معاوية وقال فيها: معشر الخلائق فاسمعوا ولكم أفئدة
وأسماع فعوا إنا أهل البيت أكرمنا الله بالإسلام ثم اختارنا
واصفانا واجتباننا فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس

هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه ابداً وطهرنا من كل أفن وعيبة مخلصين إلى آدم نعمة منه لم يفترق الناس قط فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمداً للنبوّة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ثم أمره بالدعاء إلى الله عز وجل فكان أبي ﷺ أول من استجاب لله تعالى ولرسوله وأول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه المرسل ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ فرسول الله الذي على بينة من ربه وأبي الذي يتلوّه وهو شاهد منه والخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة^(١).

بيان:

خطبة الإمام الحسن ﷺ كانت في محضر معاوية بن أبي سفيان، والظاهر انها بعد الهدنة، فانه قبل ذلك لم يكن للإمام الحسن ﷺ مع معاوية أية مراودة في زيارة أو مجاملة في اجتماع، وانما كان ذلك بعد هدنة الإمام الحسن ﷺ عند مجيء معاوية إلى الكوفة وقد خطب هو في مسجدّها ليعلن عن الاتفاق الذي حدث بين الإمام ﷺ وبينه، إلا أن الملاحظ كانت خطبة الإمام الحسن خطبة

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٢١٣.

المتحدي، ومقالة المنتصر، فلم يكن بالخاضع المتذلل لمعاوية رغم أن المشهد يوحي أن يكون معاوية قد أظهر موقف النصر والقوة إلا أنه في موقف الضعيف المنهزم امام تحدي الإمام الحسن عليه السلام، وفي هذه الخطبة التي يبين فيها الإمام الحسن منزلته ومقامه وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وليذكر المجتمعين بآية التطهير التي خصهم الله فيها، وأبعد عنهم الرجس وهو الشك، وهو تعريض بمعاوية وأنه ممن لم يدخل الايمان في قلوبهم لشكهم وعدم ايمانهم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان الشك في صحة موقفه واجرائه في الهدنة مع معاوية لم يكن موجوداً في نفسه، بل هو على يقين من صحة عمله، لأنه على يقين من أن الله ناصره وحافظه من كيد الاعداء وهو معاوية وحزبه الضالون.

* *

تفسير سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾، الحجر: ٤٧.

١١ - روي المجلسي عن العمدة باسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل من مسنده عن أبيه عن سفيان عن أبي موسى، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: فينا نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(١).

(١) بحار الانوار: ٢٤ / ٢٦٤.

تفسير سورة الاسراء

تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾، الاسراء: ١٢ .

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت مع أبي عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الاحبار... إلى أن قال: قال علي عليه السلام: ثم قدر ملكه فجعل في كل سماء شهاباً معلقة كواكب كتعليق القنابل من المساجد ما لا يحصيها غيره تبارك وتعالى من النجوم لسماء كأكبر مدينة في الارض ثم خلق الشمس والقمر فجعلهما شمسين فلو تركهما تبارك وتعالى كما كان ابتدائهما في أول مرة لم يعرف خلقه الليل والنهار ولا عرف الشهر ولا السنة ولا علم العامل متى ينصرف في معيشته ومتى يسكن لراحة بدنه فكان الله تبارك وتعالى أراف بعباده وأنظر لهم فبعث جبرئيل عليه السلام إلى إحدى الشمسين، فمسح بها جناحه فذهب منها الشعاع والنور وترك فيها الضوء

وذلك قوله ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾.

وجعلهما يجريان في الفلك والفلك يجري فيما بين السماء والارض مستطيل في السماء استطالة ثلاثة فراسخ يجري في غمرة الشمس والقمر كل واحدة منها يقوده ثلثائة ملك بيد كل ملك منها عروة يجرونها في غمرة ذلك البحر لهم زجل بالتسيح والتهيل والتقديس لو يدن واحد منها من غمير ذلك البحر لاحترق كل شيء على وجه الأرض حتى الجبال والصخور وما خلق الله من شيء فلما خلق الله السماوات والارض والليل والنهار والنجوم والفلك وجعل الارضين على ظهر الحوت أثقلها فاضطربت فأثبتها بالجبال فلما استكمل خلق ما في السموات والارض يومئذ خالية ليس فيها أحد، قال للملائكة أني جاعل في الارض خليفة الآية، فبعث الله جبرئيل فأخذ من أديم الارض قبضة فعجنه بالماء العذب والماء المالح وركب فيه الطبائع قبل أن ينفخ فيه الروح فخلقه من أديم الارض.

فلذلك سمي آدم لما عجن استأدم فطرحه في الجبل كالجبل العظيم وكان إبليس يومئذ خازناً على السماء الخامسة يدخل في منخر آدم ويخرج من دبره، ثم يضرب بيده على بطنه فيقول لأبي أمر خلقت لأن جعلت فوقني لأطعتك ولأن جعلت أسفل مني لا أبقيتك فمكث في الجنة ألف سنة ما بين خلته إلى أن ينفخ فيه الروح فخلقه من ماء وطين ونور وظلمة وريح والنور من نور الله فأما النور فيورثه الإيمان وأما الظلمة فتورثه الضلال والكفر وأما الطين فيورثه الرعدة والضعف والقشعريرة عند إصابه الماء، فيبعث به على أربع الطبائع على الدم والبلغم والمرار والريح، فذلك قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾، قال: فقال كعب يا عمر بالله أتعلم كعلم عليّ عليه السلام من الأوصياء ومن الأنبياء محمد عليه السلام خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء وليس على الأرض اليوم منقوسة إلا وعلي عليه السلام أعلم منه والله ما ذكر من خلق الأنس والجن والسماء والأرض والملائكة شيئاً إلا وقد قرأته في التوراة كما قرأت قال فما روي عمر غضب قطّ مثل غضبه ذلك اليوم^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ
فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾، الاسراء: ٦٠.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل يقول
فيه عليه السلام لمروان بن الحكم: أما أنت يا مروان فلست أنا سببتك ولا
سببت أباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن أباك ولعن أهل بيتك
وذريتك وما خرج من صلب أبيك إلى يوم القيامة على لسان نبيه
محمد ﷺ والله يا مروان ما تنكر انت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة
من رسول الله ﷺ ولأبيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما
خوفك إلا طغياناً كبيراً وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك
وتعالى ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا
طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في
القرآن...^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٤ / ٢٠٠، وتفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٧ / ٤٣٦.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾،
الإسراء: ٦٤.

قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يا يزيد اعلم إن إبليس
شارك أباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتي لأن الله
تعالى يقول ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ وشارك الشيطان
حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول
الله ﷺ (١).

تفسير قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ
اللَّيْلِ﴾، الإسراء: ٧٨.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود
إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل وكان فيما سأله أن قال:
أخبرني عن الله عز وجل لأي شيء فرض هذه الخمس صلوات في
خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل وساعات النهار؟ فقال
النبي ﷺ إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت
فيها زالت الشمس فيصبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٧ / ٤٤٢.

جلاله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله عز وجل علي وعلى أمتي فيها الصلاة وقال : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راکعاً أو قائماً إلا حرم الله عز وجل جسده على النار وأما صلاة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله عز وجل من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأمتي فهي من أحب الصلاة إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلاثمائة سنة ما بين العصر إلى العشاء، فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب لمن دعاه فيها وهي الصلاة التي أمرني ربي بها في قوله عز وجل ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ وأما صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة ولיום القيامة ظلمة أمرني ربي عز وجل

وأمتي (بهذه الصلاة) لتنور القبر وليعطيني وأمتي النور على الصراط وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله عز وجل جسده على النار وهي الصلاة التي اختارها الله عز وجل للمرسلين قبلي وأما صلاة الفجر فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرن الشيطان فأمرني ربي عز وجل أن أصلي قبل طلوع الشمس صلاة الغداة وقبل أن يسجد لها الكافر تسجد أمتي لله عز وجل وسرعتها أحب إلى الله عز وجل وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، قال صدقت يا محمد...^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾، الاسراء: ٨٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الآية: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين) لآل محمد إلا خساراً^(٢).

بيان:

قصد الإمام الحسن عليه السلام من أن نزولها هكذا، أي نزول معناها.

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٧/ ٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨.

(٢) البرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٤٤٣.

ومن الواضح ان القرآن الكريم أنزله الله تعالى على نبيه مع تفسيره، إلا أن السلطات الاموية والعباسية سعت إلى تحريف معاني القرآن والعمل على إبعاد الأمة عن فهم القرآن كما أراده الله تعالى وتوجيه الأمة إلى غير الوجهة الصحيحة، لذا فقد تصدى الائمة عليه السلام إلى ارجاع الفهم العام إلى الوجهة الصحيحة وبيان ما أنزل الله تعالى من تفسير حقيقي تبناه أهل البيت، فايصاء النبي ﷺ بالقرآن والعترة وعدم الانفكاك فيما بينهما لذا فان قوله ﷺ: «إني مخلفٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي..» فالحفاظ على هذه المعادلة ضمان لفهم صحيح للقرآن الكريم، وفي قول الإمام الحسن عليه السلام نزلت هذه الآية .. ولا يزيد الظالمين لآل محمد إلا خساراً، تأكيد لما ذكرناه.

تفسير سورة الكهف

في تفسير فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن محمد بن هشام معنعناً عن الحسن بن عليٍّ عليه السلام أنه حمد الله وأثنى عليه وقال السابقون الاولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان فكما أن للسابقين، فضلهم على من بعدهم، كذلك لأبي علي بن ابي طالب فضيلة على السابقين بسبقه السابقين وقال: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر، وجاهد في سبيل الله واستجاب لرسول الله ﷺ وواساه بنفسه، ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل كثير فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله ﷺ ثم جعل الله لجعفر جناحان يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وذلك لمكانهما وقرابتهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما منه وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء والذين استشهدوا معه وجعل لنساء النبي ﷺ فضلاً عند غيرهن لمكانهن من رسول الله ﷺ.

وفضل الله الصلاة في مسجد النبي ﷺ بألف صلاة على سائر المساجد إلا المسجد الذي إبتناه ابراهيم النبي ﷺ بمكة لمكان رسول الله ﷺ وفضله وعلم رسول الله ﷺ الناس الصلوات فقال قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميدٌ مجيد، فحقنا على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة فريضة واجبة من الله وأحلّ الله لرسوله الغنيمة وأحلها لنا وحرّم الصدقات عليه وحرّمها علينا كرامة أكرّمنا الله وفضيلة فضلنا الله بها^(١).

في تفسير فرات قال: حدثنا عبيد بن كثير معنعناً عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال شهدت مع أبي عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الاحبار وكان رجلاً قد قرأ التوراة وكتب الانبياء فقال له عمر يا كعب من كان أعلم بني اسرائيل بعد موسى قال كان أعلم بني اسرائيل بعد موسى يوشع بن نون، وكان وصي موسى عليه السلام من بعده وكذلك كل نبي خلا من قبل موسى ومن بعده، كان له وصي يقوم في امته من بعده.

(١) تفسير فرات: ٥٦-٥٧.

فقال له عمر فمن وصي نبينا ﷺ وعالمنا ابو بكر قال وعلي ﷺ ساكت لا يتكلم فقال كعب مهلاً يا عمر السكوت عن هذا أفضل كان أبو بكر رجلاً حظي بالصلاح فقدمه المسلمون لصلاحه^(١) ولم يكن بوصي فان موسى لما توفي أوصى إلى يوشع بن نون فقبله طائفة من بني اسرائيل وأنكرت فضله طائفة، فهي التي ذكرت في القرآن، فأمنت طائفة من بني اسرائيل إلى قوله فاصبحوا ظاهرين وكذلك

(١) لا يخفى ان كلامه ﷺ هذا من مورد محاجة الخصم ومن باب التنزل الذي يقول به خصمه، وإلا من غير المناسب أن يشهد الإمام علي ﷺ بصلاح الرجل وقد أوضح موقفه حيث بين في أحاديثه وخطبه ابتزاز حقه من قبله ومن قبل صاحبه وبث شكواه في خطبته المعروفة بالشقشقية وقوله المشهور: «أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة ويعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ينحدر مني السيل ولا يرقى إلى الطير...» إلى آخر خطبته التي بث فيها أوجاعه وآلامه من ابتزاز حقه وهضم منزلته وابعاده عن محله الذي أحله الله ورسوله فيه، لذا فلا يعني قوله في أبي بكر أنه «رجلاً حظي بالصلاح فقدمه المسلمون...» وهو على سبيل المحاجة والتنزل الذي أثبت فيه أمير المؤمنين مراده من إقحام الخصم وادانته وليس هو اقراراً لما في أيديهم من المناصب التي استولوا عليها من يوم سقيفتهم.

الأنبياء والأمم الخالية لم يكن نبي إلا وقد كان له وصي يحسده قومه ويدفعون فضله.

فقال ويحك يا كعب فمن ترى وصي نبينا ﷺ قال كعب معروف في جميع كتب الأنبياء والكتب المنزلة من السماء وعلي ﷺ أخو النبي العربي بعينه على أمره وبيارزه على من ناواه وله زوجة مباركة له منها ابنان يقتلها امته من بعده ويحسد وصيه كما حسدت الأمم أوصياء أنبيائها فيدفعونه عن حقه ويقتلون ولده من بعده كحذو الأمم الماضية قال فأفحم عمر عندها وقال له يا كعب: لئن صدقت في كتاب الله المنزل قليلاً لقد كذبت كثيراً.

قال كعب: والله ما كذبت في كتاب الله قط ولكن سألتني عن أمر لم يكن بد من تفسيره والجواب فيه فإني لا أعلم أن أعلم هذه الأمة علي بن أبي طالب بعد نبيها إلا أني لم أسأله عن شيء إلا وجدت عنده علماً تصدقه به التوراة وجميع كتب الانبياء، فقال له عمر اسكت يا بن اليهودية فوالله إنك لكثير التخرص والكذب فقال كعب والله ما علمت أني كذبت في شيء من كتاب الله منذ جرى لله علي الحكم ولئن شئت لألقين اليك شيئاً من علم التوراة فإن فهمته فانت أعلم منه وإن فهمه فهو اعلم منك.

تفسير سورة طه

تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾، طه: ٣٩.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام، فلقد ألقى الله على موسى عليه السلام محبة منه؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ولقد أعطى الله محمداً ما هو أفضل منه لقد ألقى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم إذ تم من الله عز وجل به الشهادة، فلا تتم الشهادة إلا أن يقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل إلا رفع بذكر محمد عليه السلام معه...^(١).

**

(١) تفسير نور الثقلين: ٤ / ٤١٤.

تفسير سورة الانبياء

تفسير قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ
زَوْجَهُ﴾، الانبياء: ٨٩.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في خبر وفاة أبيه
ولقد صعد بروحه يعني بروح أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام في الليلة
التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا عليه السلام^(١).

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧١.

تفسير سورة النور

تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَبِشَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ
وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا
يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾، النور: ٢٦.

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل يقول فيه وقد قام من
مجلس معاوية وأصحابه بعد أن ألقمهم الحجر: ﴿الْحَبِشَاتُ
لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ هم والله يا معاوية أنت واصحابك
هؤلاء وشيعتك ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ
مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ هم علي بن أبي طالب
وأصحابه وشيعته^(١).

بيان:

المتابع لسيرة الإمام الحسن بن علي عليه السلام يجد أن هناك تحولاً في
مواقفه السديدة، فكما كان الإمام عليه السلام موصوفاً بالحلم والانابة
وغض النظر عن أعدائه، فانه بعد الصلح تحول موقفه إلى بيان
الحقائق التي سعى معاوية بن أبي سفيان إلى تحريفها وتشويهها

(١) تفسير نور الثقلين: ١٣٦/٥، وتفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٢٧٢/٩.

١٠٤ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

مستغلاً بذلك ظروف الهدنة التي عقدها الإمام الحسن عليه السلام معه، وظن معاوية أن هذه الهدنة سيستثمرها لصالحه واغراء الناس بأن الإمام الحسن عليه السلام إنما تنازل حينما رأى معاوية أحق منه بالخلافة، إلا أن الإمام الحسن عليه السلام أبطل اكذوبته هذه وبين أمام الملائ انحراف معاوية وأنه ليس بأحق منه في الخلافة لذا كان شديداً ذوباً على معاوية وأصحابه وكانت شجاعته موصوفة عند القاصي والداني، لا كما يتصور البعض أن الإمام الحسن عليه السلام كان يحب العافية ويؤثر السكون في كل الأحوال، بل كان شديداً على معاوية يخرسه في أجوبته، ويفحمة في خطبه التي تحداه بها في مجالسه العامة وأمام الملائ، فالإمام الحسن عليه السلام كانت شجاعته هي السمة الغالبة على تعاطيه مع الأحداث وقتذاك.

تفسير سورة النمل

تفسير قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾، النمل: ٢٦.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن أشياء فكان فيما سألوه أن قال له أحدهم لم صار البيت المعمور مربعاً؟ قال لأنه بحذاء العرش وهو مربع ف قيل له ولم صار العرش مربعاً؟ قال لان الكلمات التي بني عليها الإسلام أربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر...^(١).

**

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٨ / ٢٨٩ - ٢٩٠.

تفسير سورة الروم

تفسير قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾، الروم: ١٧.

روي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: جاء نفر من اليهود إلى النبي ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرني عن الله عز وجل لأي شيء فرض هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي ﷺ إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها إلى أن قال ﷺ وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم ﷺ وكان ما بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة ما بين العصر إلى العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب من دعاه فيها وهي الصلاة التي أمرني ربي بها في قوله

١٠٨ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

﴿فُسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ والحديث طويل
أخذت منه موضع الحاجة...^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾، الروم: ٢٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام مجيباً للخضر عليه السلام بأمر
أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وقد سأله عن مسائل: أما ما سألت عنه من أمر
الانسان إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح والريح
متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عز
وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح
وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت في بدن
صاحبها وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى
وقت ما يبعث...^(٢).

* *

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٠ / ١٨١.

(٢) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٠ / ١٨٩.

تفسير سورة السجدة

تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾، السجدة: ١٨ .

الطبرسي في الاحتجاج في حديث ذكر ما جرى بين الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبين أصحاب معاوية بمحضر معاوية، فقال الحسن عليه السلام وأنت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك أن تبغض علياً عليه السلام وقد جلدك في الخمر ثمانين وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر أم كيف تسبه وقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً وهو قول الله عز وجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ وقوله ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ وما أنت وذكر قريش وانما انت ابن عالج من أهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لعلي بن أبي طالب عليه السلام فكيف تقوله أنت ولو سألت أمك من أبوك إذ تركت ذكوان فألصقتك بعقبة بن أبي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما أعد الله لك من العار والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم أنت يا وليد والله اكبر في الميلاد

١١٠ المجتبي من تفسير الإمام المجتبي عليه السلام

ممن تدعى له فكيف تسب علياً عليه السلام ولو اشتغلت بنفسك لتبينت
نسبك إلى أبيك لا إلى من تدعى له ولقد قالت لك انك يا بني ابوك
الأم وأخبت من عقبة...^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا
أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ
النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾، السجدة: ٢٠.

وذكر أبو مخنف رحمه الله انه جرى عند معاوية بين الحسن بن
علي بن أبي طالب عليه السلام وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال
الحسن عليه السلام لا الوملك أن تسب علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين
سوطاً وقتل أباك صبراً مع رسول الله ﷺ في يوم بدر وقد سماه الله
عز وجل في غير آية مؤمناً وسماك فاسقاً.

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٢٨٧ / ٣.

تفسير سورة الاحزاب

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، الاحزاب: ٣٣.

الحسكاني، حدثني أبو الحسن الاهوازي، حدثنا خلف بن أحمد الرامهرمزي بها سنة خمسين وثلاث مائة حدثنا علي بن العباس البجلي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا حسن بن حسين حدثنا عبد الرحمن بن محمد -هو العروضي- عن أبيه عن أبي اليقضان عن زاذان عن الحسن بن علي قال: لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله في كساء لأُم سلمة خيرى ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا^(١).

أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد الطبري أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الوراق أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد أخبرنا أبو عثمان أحمد بن أبي بكر المقدمي أخبرنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان يعني أخاه عن حصين: عن أبي جميلة قال: خرج الحسن بن علي يصلي بالناس وهو بالكوفة فطعن بخنجر في فخذه فمرض شهرين ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل العراق اتقوا الله فينا

(١) شواهد التنزيل: ١٧/٢ - ١٨.

فإننا أمراؤكم وضيغانكم وأهل البيت الذين سمي الله في كتابه: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا^(١).

علي بن أحمد أخبرنا بن عبيد أخبرنا عمر ابن علي الثقفي أخبرنا وهب بن بقية أخبرنا محمد بن الحسن، عن العوام قال: حدثني من سمع هلال بن يساف يقول: سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس ويقول: يا أهل الكوفة اتقوا الله عز وجل فإنا أمراؤكم وإننا ضيغانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢).

الطبري قال: حدثني أبو ذر اليماني حدثني أبو محمد الهروي، حدثني إبراهيم بن خريم الساسي حدثني عمر بن حميد، حدثني يزيد بن هارون حدثني العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال: سمعت الحسن بن علي وهو يخطب وهو يقول: يا أهل الكوفة اتقوا الله فإنا أمراؤكم وإننا ضيغانكم ونحن أهل البيت الذين

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ١٧-١٨.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ١٨-١٩.

تفسير سورة الاحزاب ١١٣

قال الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ الآية، قال: فما رأيت يوماً قط أكثر باكياً من يومئذ^(١).

ابن المغازلي اخبرنا محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي اخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ حدثنا علي بن العباس، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا حسن بن الحسين حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه عن أبي اليقظان عن زاذان عن الحسن بن علي قال: لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ في كساء لأم سلمة خيرى ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا^(٢).

أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي وأخبرنا القاضي أبو علي اسماعيل بن محمد بن الطيب بن كماري الفقيه العزافي، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين الجاذري، قالوا حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان

(١) مجمع الزوائد: ٣/ ٢٥٠.

(٢) المناقب: ٣٠٢.

١١٤ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

بن سمعان المعدل حدثنا أسلم بن سهل بن أسلم حدثنا وهب بن بقية.

خالد بن حصين عن أبي جميلة أن الحسن بن علي عليه السلام حين قتل علي عليه السلام استخلف فينا هو يصلي بالناس إذ وثب عليه رجل فطعنه فوق في دركه فمرض منها شهراً ثم قام على المنبر وقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا، فإننا أمراءكم وضيغانكم وإننا أهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فما زال يتكلم حتى ما رأيت أحداً في المسجد إلا باكياً^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، الاحزاب: ٣٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي^(٢).

(١) المناقب: ٣٨٢.

(٢) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٠ / ٣٨٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا * وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾،
الاحزاب: ٤٥-٤٦.

عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من
اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لأي
شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً
وداعياً؟ فقال ﷺ: «أما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي
عز وجل وأما النذير فإني أنذر بالنار من عصائي، وأما البشير
فإني أبشر بالجنة من أطاعني»، والحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٦/٦٢-٦٣، وتفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب:

١١٦..... المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، الاحزاب: ٥٦.

الهيثمي، عن الحسن بن علي قال: قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾، قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سألتم ربي عنه ما اخبرتكم ان الله عز وجل وكل بي ملكين لا أذكر عند عبد مسلم، فيصلي علي إلا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جواباً لذنك الملكين آمين^(١).

تفسير سورة الصافات

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾، الصافات: ١٠٢.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ستة لم يركضوا في رحم، فقال: آدم وحواء وكبش إسماعيل الحديث...

وفيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل مع ملك الروم وفيه أن ملك الروم سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم فقال: آدم وحواء وكبش إسماعيل وناقاة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عز وجل يبحث في الأرض وإبليس لعنه الله^(١).

**

(١) تفسير نور الثقلين: ٦/ ٢١٦-٢١٧.

تفسير سورة ص

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾، ص: ٨٦.

إن الحسن بن علي عليه السلام خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال: أيها الناس إن الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وأنزل علينا كتابه ووحىه وإيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئاً إلا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ﴾^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٦ / ٢٧٧-٢٧٨.

تفسير سورة الزمر

تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، الزمر: ٩.

قال الحسن بن علي عليه السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها، قيل يا ابن رسول الله ومن أهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ قال أولوا الألباب هم أولوا العقول^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، الزمر: ٩.

قال الحسن بن علي عليه السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها، قيل يا ابن رسول الله من أهلها؟ قال: الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ قال: هم أولوا العقول^(٢).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٢٨٦ / ١٠.

(٢) تفسير نور الثقلين: ٢٨٤ / ٦.

تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ
تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾، الزمر: ٤٢.

القمي في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ
تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾، قال: فإنه حدثني أبي عن أبي هشام عن داود بن
القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام قال كان
أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد وعنده الحسن بن علي عليه السلام وأمير
المؤمنين عليه السلام متكيء على يد سلمان فأقبل رجل حسن اللباس فسلم
على أمير المؤمنين عليه السلام، فرد عليه مثل سلامه وجلس.

فقال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني
بها علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما ليس لهم وخرجوا من دينهم
وصاروا بذلك غير مؤمن في الدنيا ولا خلاق لهم في الآخرة وإن
تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام
سل عما بدا لك فقال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟
فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال: يا أبا محمد اجبه.

فقال: أما ما سألت عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه فإن
الروح متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك

تفسير سورة الزمر ١٢٣

صاحبها فان أذن الله بالرد عليه جذبت تلك الروح، تلك الريح
وجذبت تلك الريح ذلك الهواء فاستكنت الروح في بدن صاحبها
وإن لم يأذن برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح
وجذبت الريح الروح فلم يردها إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث^(١).

(١) تفسير علي بن ابراهيم: ٢ / ٢٤٩ - ٢٥٠.

تفسير سورة فصلت

تفسير قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٣﴾، فصلت: ٥٣-٥٤.

عن الحسن بن علي عليه السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام فإن هذا موسى بن عمران قد ارسله الله إلى فرعون وأراه الآية الكبرى قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أرسله الله إلى فراعنة شتى، مثل أبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة، وشيبة وأبي البختري والنضر بن الحرث وأبي بن خلف ومنبه ونبیه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومي والعامر بن وائل السهمي، والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب، والحاتر بن الطلائة، فاراهم الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٦ / ٣٧٧-٣٧٨.

تفسير سورة الشورى

تفسير قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
الْأَرْضِ﴾، الشورى: ٥.

قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ
فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
الْأَرْضِ﴾، قال للمؤمنين من الشيعة التوابين خاصة ولفظ الآية
عامة ومعناه خاص وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ قال: أُم القرى مكة سميت أُم القرى
لأنها أول بقعة خلقها الله من الأرض لقوله: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾.

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْ
فَوْقِهِنَّ﴾ أي يتصدعن، وقوله لتنذر أُم القرى مكة ومن حولها سائر
الأرض.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾، الشورى: ٧.

وقوله: ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ قال: فإنه حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنه في مائة ألف قال من أي القوم؟ قالوا من أهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشؤم هم من أبناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير.

ثم كتب عليه السلام إلى معاوية لا تقتل الناس بيني وبينك وهلم إلى المبارزة فإن أنا قتلتك فإلى النار أنت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك وإن قتلتني فإنا إلى الجنة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى أرد مكرك وبدعتك وأنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والانجيل بمؤازرة رسول الله ﷺ وأنا أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة في قوله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.

فلما قرأ معاوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا: والله قد أنصفك قال معاوية والله ما أنصفني واله لأرmine بمائة ألف سيف من أهل الشام من قبل أن يصل إلي ووالله ما أنا من رجاله ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: واله يا علي لو بارزك أهل الشرق والمغرب لقتلتهم أجمعين فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخب فيه عن رسول الله ﷺ بما نخبر؟ ما أنت ونحن في قتاله إلا على الضلالة! فقال معاوية: إنما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما أستطيع أنا وأصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن.

قال: وبلغ ذلك ملك الروم وأخبر أن رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل من أين خرجا ف قيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال: فلمن الملك الآن، فأمر وزرائه فقال تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لي فأتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسألهم عن صفتها له فوصفوهما له ثم قال لخزان بيوت خزائنه أخرجوا إلي الاصنام فاخرجوها فنظر إليها فقال: الشامي ضال والكوفي هاد، ثم كتب إلى معاوية أن ابعث إلي أهل بيتك وكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك فأسمع منهما ثم نظر في الانجيل كتابنا ثم أخبركما من أحق بهذا

١٣٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

الأمر وخشي على ملكه فبعث معاوية يزيد ابنه وبعث أمير المؤمنين الحسن ابنه عليه السلام فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده فقبلها ثم قبل رأسه ثم دخل عليه الحسن بن علي عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً ولا عابداً للشمس والقمر ولا الصنم ولا البقر وجعلني حنيفاً مسلماً ولم يجعلني من المشركين، تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث إلى يزيد فأحضره ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقاً فيها تماثيل الانبياء وقد زينت بينة كل نبي مرسل فأخرج صنماً فعرضه على يزيد فلم يعرفه.

ثم عرض عليه صنماً صنماً فلا يعرف منها شيئاً ولا يجب منها بشيء ثم سأله عن أرزاق الخلائق وعن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ وأن أرواح الكفار أين تكون إذ ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئاً.

ثم دعا الملك الحسن بن علي عليه السلام فقال إنما بدأت بيزيد ابن معاوية كي يعلم أنك تعلم ما لا يعلم ويعلم أبوك ما لا يعلم أبوه فقد وصف لي أبوك وأبوه ونظرت في الانجيل فرأيت فيه محمد رسول الله ﷺ والوزير علياً عليه السلام فنظرت في الاوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمد رسول الله ﷺ.

فقال له الحسن عليه السلام: سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل
وعما في التوراة وعما في القرآن أخبرك به إن شاء الله تعالى فدعا الملك
بالأصنام فأول صنم عرض عليه في صورة القمر فقال الحسن عليه السلام:
هذه صفة آدم أبو البشر ثم عرض عليه أخرى في صفة الشمس
فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة حواء أم البشر ثم عرض عليه آخر في
صورة حسنة فقال: هذه صفة شيث بن آدم وكان أول من بعث
وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين عاماً، ثم عرض عليه أخرى
فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة كان عمره ألفاً وأربعمائة سنة
ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ثم عرض عليه آخر فقال:
هذه صفة إبراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنماً
آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين وأربعين
سنة وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة عام ثم اخرج اليه صنماً آخر
فقال: هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب.

ثم أخرج اليه صنماً آخر فقال: هذه صفة اسماعيل ثم اخرج
اليه صنماً آخر فقال هذه صفة داود صاحب المحراب ثم أخرج اليه
صنماً آخر فقال: هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن
مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثين سنة ثم
رفعه الله إلى السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل

الدجال ثم عرض عليه صنماً صنماً فيخبر باسم نبيّ نبيّ ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصيّ وصيّ ووزير وزير ثم عرض عليه أصناماً بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام: هذه أصنام لم تجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد انكم قد أعطيتم علم الاولين والآخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وألواح موسى عليه السلام ثم عرض عليه صنماً بلوح، فلما نظر اليه بكى بكاءً شديداً فقال له الملك ما يبكيك؟ فقال هذه صفة جدي محمد ﷺ كثيف اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة ألقى الأنف أفلج الاسنان حسن الوجه قشط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلاثة وستين سنة ولم يخلف بعده إلا خاتماً مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

كان يتختم بيمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك: إنا نجد في الانجيل انه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن عليه السلام: قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم ذلك؟ فقال لا فقال الملك أول فتنة هذه الامة غلبا أباكما

تفسير سورة الشورى ١٣٣

-وهما الأول والثاني- على ملك نبيكم واختيار هذه الأمة على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر.

قال: ثم سأل الملك الحسن عليه السلام عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلام: أول هذه آدم ثم حواء ثم كبش إبراهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب التي ذكرها الله في القرآن، قال: ثم سأله عن أرزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام أرزاق الخلائق في السماء الرابعة ينزل بقدر ويبسط بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين أين تكون إذا ماتوا؟

قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليه يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا إلى السماء أي استولى على السماء والملائكة ثم سأله عن ارواح الكفار أين تجتمع؟ قال: تجتمع في وادي حضر موت وراء مدينة اليمن، ثم يبعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب ويتبعهما بريحين شديتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس.

فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف الميعاد وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارض السابعة وفيها الفلق

١٣٤ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

والسجين فتفرق الخلايق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله: فريق في الجنة وفريق في السعير، فلما أخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما سأله التفت الملك إلى يزيد بن معاوية وقال: أشعرت أن ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل أو وصي مؤازر قد أكرمه الله بمؤازرة نبيه أو عترة نبي مصطفى وغيره فقد طبع الله على قلبه وآثر دنياه على آخرته، وهواه على دينه وهو من الظالمين.

قال: فسكت يزيد وخمد قال: فأحسن الملك جائزة الحسن وأكرمه وقال له: أدع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك وأظنه سماً مردياً وعذاباً أليماً قال: فرجع يزيد إلى معاوية وكتب إليه الملك إنه من أتاه الله العلم بعد نبيه وحكم التوراة وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له وكتب إلى علي عليه السلام أن الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فأن من قاتلك نجده في الانجيل أن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعليه لعنة أهل السموات والارضين^(١).

(١) تفسير علي بن ابراهيم: ٢ / ٢٦٨-٢٧٢.

﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾، الشورى: ٧.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ثم يبعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب ويتبعهما برجين شديدين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تحوم الارضين وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، الشورى: ٢٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال وإنما من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت عليهم السلام^(٢).

(١) تفسير نور الثقلين: ٣٠٩ / ٧.

(٢) البرهان في تفسير القرآن: ١٢٥ / ٤.

تفسير قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾،
الشورى: ٢٣.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة له قال
فيما انزل الله على محمد ﷺ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت^(١).
تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾، الشورى: ٢٣.

عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام إن الله عز وجل فرض عليكم
لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من
أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم ويعرفكم بذلك البركة
والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فاعلموا أن من
بخل فانما يبخل على نفسه إن الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله
إلا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٤ / ١٢٥.

والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، الشورى: ٢٣.

فرات قال: حدثني علي بن مكرم الرزاز معنعناً عن الحسن بن زيد أن الحسن لما أصيب علي^{عليه السلام} خطب فقال أيها الناس قد أصيب هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون بعمل ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله إن كان رسول الله^{صلى الله عليه وآله} يقدمه أو يبعثه يقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ما يرجع حتى يفتح الله له.

من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد^{عليه السلام} اتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب فالجد في كتاب الله أب ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله بأذنه وابن السراج المنير أنا ابن الذي أرسله الله رحمة للعالمين أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً ونحن أهل البيت الذين كان جبرئيل فيهم ينزل ومنهم يصعد نحن أهل

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١١ / ٥٠٤.

١٣٨ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

البيت الذين افترض الله مودتنا وولايتنا قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة ولايتنا ومودتنا أهل البيت^(١).
تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾،
الشورى: ٢٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه خطب الناس فقال في خطبته، إنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت^(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾، الشورى: ٢٧.
عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في حديث طويل بعد مضيه إلى ملك الروم وأجوبة الإمام عليه السلام عما سأله عنه الملك ثم سأله عن أرزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام أرزاق الخلائق في السماء الرابعة ينزل بقدر ويبسط بقدر^(٣).

(١) تفسير فرات: ٧٢.

(٢) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١١ / ٥١٥.

(٣) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١١ / ٥٢٤.

تفسير سورة الاحقاف

تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾،
الاحقاف: ١٥ .

عن الحسن عليه السلام أن عمر أتى بامرأة قد ولدت ستة أشهر فهم
برجمها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك
إن الله يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ويقول: ﴿وَالْوَالِدَاتُ
يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ فإذا
تمت المرأة الرضاعة لسنتين وكان حملها وفصالها ثلاثون شهراً كان
الحمل منها ستة أشهر فحلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك
فعمل به الصحابيون والتابعون ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٢ / ١٨٠ .

تفسير سورة محمد

تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، محمد: ٢.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم، وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال ﷺ أما محمد فإني محمود في الأرض وأما أحمد فإني محمود في السماء^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾، محمد: ٢.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبي ﷺ: «أما محمد فإني محمود في الأرض، وأما أحمد فإني محمود في السماء»، الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة...^(٢).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٢ / ٢١٤-٢١٥.

(٢) تفسير نور الثقلين: ٧ / ٢٧.

تفسير سورة الفتح

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْهُدَىٰ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾، الفتح:
٢٥.

عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية: لعن رسول الله ﷺ أبا سفيان في ستة مواطن إلى قوله: والخامسة قول الله عز وجل: ﴿وَالْهُدَىٰ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ وصددت أنت وأبوك ومشركو قريش رسول الله ﷺ فلعنه لعنة شملته وذريته إلى يوم القيامة...^(١).

**

(١) تفسير نور الثقلين: ٧ / ٧٤.

تفسير سورة الحجرات

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾،
الحجرات: ٦.

قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأما أنت يا وليد بن عقبة فوالله ما ألومك أن تبغض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر أم كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً وهو قول الله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ وقوله ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ وما أنت وذكر قريش وانما أنت ابن عليج من أهل صفورية يقال له ذكوان^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، الحجرات: ٦.

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل، يقول فيه وأما أنت يا وليد بن عقبة فوالله ما ألومك أن تبغض علياً عليه السلام وقد حدك في

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٢٠٥-٢٠٦.

١٤٦..... المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

الخمير ثمانين جلدة وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر أم كيف تسبه فقد
سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن الكريم وسماك فاسقاً وهو
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١).

* *

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٢ / ٣٢٥-٣٢٦.

تفسير سورة الذاريات

تفسير قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾،
الذاريات: ٢٢.

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل: فيه ثم سأله ملك
الروم عن أرزاق الخلائق، فقال الإمام الحسن عليه السلام أرزاق الخلائق في
السماء الرابعة، تنزل بقدر وتبسط بقدر^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٢ / ٤١٧.

تفسير سورة القمر

الصدوق حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن اسحاق
الفارسي العزائمي قال: حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح
النسوي قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى التميمي بالبصرة وأحمد
بن إبراهيم بن معلى بن أسد العمي قال: حدثنا محمد بن زكريا
الغلابي قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد: قال: حدثنا عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه، عن آبائه عن الحسن بن علي
بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ
خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ فقال عز وجل: إنا كل شيء خلقناه لأهل النار بقدر
أعمالهم^(١).

تفسير سورة الرحمن

تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾، الرحمن: ٥٦.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله ألمهم فقال له أخبرني عن تفسير «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فقال النبي ﷺ: علم الله عز وجل أن بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون وأما قوله الحمد لله فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمده العباد وهو أول كلام لولا ذلك لما أنعم الله عز وجل على أحد بنعمة وقوله لا اله إلا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الأعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة وأما قوله الله أكبر فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عز وجل يعني ليس شيء أكبر من الله ولا تصح الصلاة إلا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الأعز الأكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها؟ قال إذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها وإذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها وينقطع الكلام الذي

١٥٢..... المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وأما قوله لا إله إلا الله وثمنها الجنة وذلك قوله عز وجل ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد ورواه...^(١).

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٤ / ٢٧٠.

تفسير سورة الواقعة

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾، الواقعة: ١٠-١٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عز وجل
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: أبي اسبق السابقين
إلى الله عز وجل وإلى رسوله وأقرب الاقربين إلى الله ورسوله^(١).

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن
الحسن عليه السلام في حديث صلحه ومعاوية فقال الحسن في خطبة له:
فصدق أبي رسول الله ﷺ سابقاً ووقاه بنفسه ثم لم يزل بنصيحته لله
عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فكان أبي
سابق السابقين لله عز وجل وإلى رسوله ﷺ وأقرب الاقربين... إلى
آخر الخطبة^(٢).

**

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٢٧٦ / ٤.

(٢) نفس المصدر.

تفسير سورة الحديد

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، الحديد: ١٠.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة خطبها عند صلح معاوية بمحضره قال عليه السلام: فكان أبي سابق السابقين إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ وأقرب الأقربين وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾... إلى آخر الخطبة الشريفة^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾، سورة الحديد: ١٠.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبة خطبها عند صلح معاوية بمحضره قال عليه السلام فيها فكان أبي سابق السابقين إلى الله

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٢٨٨ / ٤.

عز وجل والى رسوله ﷺ وأقرب الاقربين وقد قال الله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ فأبي كان أولهم إسلاماً وإيماناً وأولهم إلى الله ورسوله هجرة ولحوقاً وأولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فالناس من جميع الامم لتستغفر له لسبقه إياهم إلى الايمان بنبيه ﷺ وذلك إنه لم يسبقه إلى الايمان احد وقد قال الله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ فهو سابق جميع السابقين فكما أن الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فضل سابق السابقين على السابقين والخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٢٨٨ / ٤.

تفسير قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾،
الحديد: ١٧.

قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام منا اثنا عشر مهدياً
أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي
القائم بالحق به يحيي الله الأرض بعد موتها، ويظهر به الدين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون، والحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٧ / ٢٧٤.

تفسير سورة الحشر

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، سورة الحشر: ١٠.

عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في خطبة خطبها عند صلح معاوية فقال عليه السلام فيها بمحضر معاوية فصدق أبي رسول الله عليه السلام سابقاً ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله عليه السلام في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل ورسوله ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿فَكَانَ أَبِي سَابِقِ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِلَهَ وَأَقْرَبَ الْإِقْرَبِينَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ فَأَبَى كَانَ أُولَهُمْ إِسْلَامًا وَإِيمَانًا وَأُولَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ هَجْرَةً وَلِحُوقًا وَأُولَهُمْ عَلَى وَجْدِهِ وَوَسْعِهِ نَفَقَةً قَالَ سُبْحَانَهُ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فَاَلنَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ

١٦٠..... المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

لسبقه إياهم إلى الأيمان بنبيه ﷺ، وذلك إنه لم يسبقه به أحد وقد قال
الله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ فهو سابق جميع السابقين فكما إن
الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين فضل سابق السابقين
على السابقين إلى آخر الخطبة^(١).

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٣١٨ / ٤.

تفسير سورة الصف

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾، الصف: ٦.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً فقال النبي ﷺ أما محمد فإني محمود في الأرض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة^(١).

**

(١) تفسير نور الثقلين: ٧ / ٣٥٤.

تفسير سورة الانسان

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، الانسان: ٥.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كل ما في كتاب الله عز وجل من قوله: ﴿إِنَّ الْإِبْرَارَ﴾ فوالله ما أراد به إلا علي بن أبي طالب وفاطمة وأنا والحسين لأننا نحن أبرار بآبائنا وأمهاتنا وقلوبنا عملت بالطاعات والبر وميرة من الدنيا وحبها وأطعنا الله في جميع فرائضه وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٨ / ٦٩.

تفسير سورة الانفطار

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾، الانفطار: ١٣-١٤.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام [كل ما] قال: في كتاب الله من قوله: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ فوالله، ما أراد به إلا علي بن أبي طالب وفاطمة وأنا والحسين لأننا نحن ابرار بآبائنا وأمهاتنا، وقلوبنا عملت بالطاعات [وبالبر] وتبرأت من الدنيا وجهها وأطعنا الله في جميع فرائضه وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله^(١).

بيان:

الملاحظ أن تفسير «الابرار» ورد في موضعين في سورتي الحشر والانفطار، ففي تفسير نور الثقلين للشيخ الحويزي أوردها في تفسير سورة الحشر، وصاحب تفسير كنز الدقائق أوردها في تفسير سورة الانفطار لتعطيان نفس المعنى، وهذا من حُسن موارد تفسير الإمام الحسن عليه السلام الذي استخدم المفردة الواحدة في موارد شتى.

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤/١٧٢ وكذلك صفحة ١٨٨ نفس

تفسير سورة المطففين

تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾،
المطففين: ٧.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل
يقول فيه: فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر أهل
الجنة عن يمين الصخرة ويزلف الميعاد وتصير جهنم عن يسار
الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيها الفلق والسجّين^(١).

بيان:

وردت كلمة سجين في عدة مواضع وهي تعني العذاب الذي
يُنْتَظَر الكافرين، وذلك من خلال الكتاب الذي يُسَجَّل في سجين
لذا قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾، أي مكتوب
ومسجّل فيه كل شيء عن الكافرين ولا يغادر كبيرة ولا صغيرة،
وأشار الإمام الحسن عليه السلام إلى أن موضعه في أعماق الأرضين السابعة
وهي إشارة إلى الايغال في العذاب اذ لم يكن في السماء الذي هو

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤ / ١٨٠.

١٦٨ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

دلالة على التكريم والرحمة، بل في تخوم الارضين اشارة إلى شدة العذاب وضيق المصير الذي ينتظرهم.

تفسير قوله تعالى: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، المطففين: ١٤.

وفي كتاب المناقب لابن شهر آشوب: وقال الحسن عليه السلام لحبيب بن مسلمة الفهري: رب مسير لك في غير طاعة قال أما مسيري إلى ابيك فلا قال: بلى، ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة فلئن [كان] قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت إذا فعلت شراً وقلت خيراً كنت كما قال الله عز وجل ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ ولكنك كما قال: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤ / ١٨٣.

تفسير سورة الطارق

تفسير قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾، الطارق: ٦-٧.

عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال مجيباً للخضر بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وقد سأل أمير المؤمنين عن مسائل: وأما ما ذكرت من أمر الرجل يشبه [ولده] اعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في تلك الرحم فخرج الولد يشبه أباه وأمه وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم ف وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله^(١).

**

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ٢٢٧/١٤، وتفسير نور الثقلين:

تفسير سورة الغاشية

تفسير قوله تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ﴾، الغاشية: ٣-٥.

عن الحسن بن علي عليه السلام يتكلم فيه على جمع كثير في مجلس معاوية بن أبي سفيان وعلى معاوية أيضاً وفيه: وأما أنت يا عقبة بن أبي سفيان فوالله ما أنت بحصيف فأجوابك ولا عاقل فأعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سبيت علياً لأعير به عليك لأنك عندي لست بكفء لعبد عبد علي بن أبي طالب فأرد عليك وأعاتبك، ولكن الله عز وجل لك ولأبيك ولأمك وأخيك بالمرصاد فأنت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ﴾... إلى قوله: ﴿مِنْ جُوعٍ﴾^(١).

بيان:

عانى الإمام الحسن عليه السلام من معاوية وأصحابه بعد الهدنة ما لم يعانه أحد فقد تجرؤا على الإمام الحسن عليه السلام بأنواع السباب والكلام البذيء ظناً منهم أن يسكت الإمام عنهم ويصفح، إلا أن الإمام

(١) تفسير نور الثقلين: ٨ / ١٨٥.

١٧٢ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

الحسن عليه السلام وقف موقفاً شجاعاً فضح فيه اصالة هؤلاء المنحرفين وذلك من خلال تعريتهم وكشفهم حيث لا تفوته فرصة إلا وألقى الحجة وكشف عن حقائق الأمور.

تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾،
الغاشية: ٧.

عن الحسن بن علي عليه السلام يتكلم فيه على جمع كثير في مجلس معاوية وعلى معاوية -أيضاً- وفيه: وأما أنت يا عتبة بن أبي سفيان فوالله ما انت بحصيف فأجاريك ولا عاقل فأعاتبك وما عندك خير يرجى [ولا شر يخشى] وما كنت ولو سببت علياً لأعير به عليك لأنك عندي لست بكفاء لعبد علي بن أبي طالب عليه السلام فأرد عليك وأعاتبك ولكن الله لك ولأبيك ولأمك وأخيك بالمرصاد فأنت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال: ﴿عَامِلَةٌ... إلى قوله: مِنْ جُوعٍ﴾^(١).

بيان:

أشرنا إلى أن روايات الإمام الحسن عليه السلام التفسيرية تنطبق على أكثر من آية ويمكن أن تكون هذه الظاهرة هي من ميزات تفسير الإمام الحسن عليه السلام.

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤ / ٢٥١.

تفسير سورة الفجر

تفسير قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، الفجر: ٢٣.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد سأله بعض اليهود عن مسائل: إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي، وهي الساعة التي يصلي [علي] فيها ربي ففرض الله علي وعلى امتي فيها الصلاة وقال: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنهم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راکعاً أو قائماً، إلا حرّم الله جسده على النار^(١).

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤ / ٢٧٤.

تفسير سورة البلد

تفسير قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ * أَيْحَسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿، البلد: ٤-٥.

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ لا اعلم خليفة يكابد من الأمر ما يكابد من الانسان يكابد مضايق الدنيا وشدايد الآخرة...^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾، البلد: ١٠.

قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيها الناس، هما نجدان: نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير^(٢).

بيان:

المتابع لتفسير الإمام الحسن عليه السلام أنه يشير إلى روايات النبي صلى الله عليه وسلم وأقواله المباركة، ولعلها إشارة إلى شدة الانتساب الذي يربطه بالنبي صلى الله عليه وسلم وبيان قربه إليه، فضلاً عن كون الإمام الحسن عليه السلام يرتبط

(١) البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٤٦٣.

(٢) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤/ ٢٨٧.

١٧٦..... المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

بالنبي ﷺ ليس بالنسب وحده بل بالعلم والمعرفة التي تميز بها
واختص بحيازتها.

* *

تفسير سورة القدر

الترمذي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني عن يوسف بن سعد قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال: سوّدت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين، فقال: لا تؤنّبني رحمك الله فان النبي ﷺ أري بني امية على منبره فساء ذلك فنزلت إنا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهراً في الجنة ونزلت ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يملكها بنو امية يا محمد، قال القاسم: فعدناها فاذا هي ألف يوم لا يزيد يوم ولا ينقص^(١).

وعن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية إن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلاً أخذوا مال الله بينهم دولاً وعباده خولاً وكتابه دخلاً فإذا بلغوا ثلاثمائة وعشراً حقت اللعنة عليهم ولهم فإذا بلغوا أربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك ثمرة» فأقبل الحكم بن ابي العاص وهم في

(١) سنن الترمذي: ٥ / ٤٤٤.

١٧٨..... المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله ﷺ: «احفظوا أصواتكم فإن
الوزغ تسمع» وذلك حين رآهم رسول الله ﷺ ومن يملك بعده
منهم هذه الامة يعني في المقام فساء ذلك وشق عليه فانزل الله عز
وجل في كتابه ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ فأشهد لكم وأشهد
عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي إلا الألف شهر التي أجلها الله عز
وجل في كتابه^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٢٥٨ / ٨.

تفسير سورة القارعة

تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾، القارعة: ٦.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل في تفسير سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفيه قال النبي ﷺ وقوله لا إله إلا الله يعني بوحدانيته لا يقبل الله الاعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة^(١).

تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾، القارعة: ٨.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ حديث طويل في تفسير سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفيه قال ﷺ: وقوله لا إله إلا الله، يعني: وحدانيته، لا يقبل الله الاعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة^(٢).

**

(١) تفسير نور الثقلين: ٨ / ٣٠١.

(٢) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: ١٤ / ٤١٢.

تفسير سورة الكوثر

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ﴾، الكوثر: ١-٢.

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام وأما أنت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الابر فانما أنت كلب أول أمرك، إن أمك لبغية، وإنك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة والعاص بن وائل، كلهم يزعم أنك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الأمهم حسباً وأخبثهم منصباً وأعظمهم بغية ثم قمت خطيباً وقلت: أنا شانئ محمد وقال العاص بن وائل: إن محمداً رجل أبر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ وكانت أمك تمشي إلى عبد قيس تطلب البغية، تأتيهم في دورهم وحالهم وبطون اوديتهم^(١).

**

(١) تفسير نور الثقلين: ٨ / ٣٣٥-٣٣٦.

تفسير سورة الفلق

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، الفلق: ١ .

عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيه تخوم الأرضين السابعة وفيه الفلق والسجين^(١).

(١) تفسير نور الثقلين: ٨ / ٣٨١.

الفهرس

٧.....	مقدمة المركز
٩.....	مقدمة.....
١٨.....	الإمام الحسن عليه السلام والحث على الاهتمام بالقرآن الكريم:
٢٣.....	تفسير قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية
٢٧.....	سورة الفاتحة
٢٧.....	قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، الفاتحة: ١
٢٩.....	تفسير سورة البقرة
	تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾،
٢٩.....	البقرة: ٣٦
٢٩.....	تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾، البقرة: ٣٧

تفسيره قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ * وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾، البقرة: ٩٤-٩٥ ٣٠

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ البقرة ٩٧-٩٨ ٣٧

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، البقرة: ١١٤ ٤٣

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾، البقرة: ١٢٤ ٤٦

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، البقرة: ١٨٣ ٤٧

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ * أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿، البقرة: ٢٠١-٢٠٢ ٥٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ﴾، البقرة: ٢٣٨ ٥١
- فضل آية الكرسي ٥١
- تفسير سورة آل عمران ٥٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾،
آل عمران: ٢٢ ٥٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾، آل عمران: ٧٨.
..... ٥٥
- تفسير سورة النساء ٥٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾، النساء: ١ ٥٧

١٨٨ المجتبي من تفسير الإمام المجتبي عليه السلام

تفسير قوله تعالى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾، النساء: ١..... ٥٨

تفسير قوله تعالى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى

بَعْضٍ وَبِأَنفُقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾، النساء: ٣٤..... ٥٩

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، النساء: ٥٩... ٦٠

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ

فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، النساء: ١٠٠..... ٦٢

تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾، النساء: ١٥٨..... ٦٣

تفسير سورة المائدة..... ٦٥

تفسير قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، المائدة: ٣..... ٦٥

الفهرس ١٨٩

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ * وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾، المائدة: ٨٧-٨٨ ٦٧

تفسير قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾، المائدة:
٩٧ ٦٧

تفسير سورة الانعام ٦٩

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ
إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾، الأنعام: ٤٠-٤١ ٦٩

تفسير سورة الاعراف ٧١

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ الاعراف: ٣١ ٧١

١٩٠ المجتبی من تفسیر الإمام المجتبی ﷺ

تفسیر قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾،

الاعراف: ٩٦ ٧٢

تفسیر قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ الاعراف: ١٥٨-١٥٩ ٧٣

تفسير سورة الانفال ٧٥

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ..﴾، الانفال: ٤١ ٧٥

تفسير سورة التوبة ٧٧

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، التوبة: ١٠٠ ٧٧

الفهرس ١٩١

تفسير سورة يونس ٧٩

تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * دَعَوَاهُمْ فِيهَا
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾، يونس: ٩-١٠ ٧٩

تفسير سورة هود ٨١

تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾،

هود: ٧ ٨١

تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ

قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ هود: ١٧ ٨٢

تفسير سورة الحجر ٨٥

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ

مُتَقَابِلِينَ﴾، الحجر: ٤٧ ٨٥

تفسير سورة الاسراء ٨٧

١٩٢ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ
وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾، الاسراء: ١٢ ٨٧

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا
طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾، الاسراء: ٦٠ ٩٠

تفسير قوله تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾، الاسراء: ٦٤ ٩١

تفسير قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾،
الاسراء: ٧٨ ٩١

تفسير قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا
يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾، الاسراء: ٨٣ ٩٣

تفسير سورة الكهف ٩٥

تفسير سورة طه ٩٩

تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾، طه: ٣٩ ٩٩

تفسير سورة الانبياء ١٠١

الفهرس ١٩٣

تفسير قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾،

الانبياء: ٨٩ ١٠١

تفسير سورة النور ١٠٣

تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَيِّثَاتُ لِلْخَيْثِثِ وَالْخَيْثِثُونَ لِلْخَيْثِثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ

لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

كَرِيمٌ﴾، النور: ٢٦ ١٠٣

تفسير سورة النمل ١٠٥

تفسير قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾، النمل: ٢٦ ١٠٥

تفسير سورة الروم ١٠٧

تفسير قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ * وَلَهُ

الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾، الروم: ١٧. ١٠٧

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ

فَضْلِهِ﴾، الروم: ٢٣ ١٠٨

تفسير سورة السجدة ١٠٩

١٩٤ المجتبی من تفسیر الإمام المجتبی ﷺ

تفسیر قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾،

السجدة: ١٨ ١٠٩

تفسیر قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ

يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

تُكَذِّبُونَ﴾، السجدة: ٢٠ ١١٠

تفسیر سورة الاحزاب ١١١

تفسیر قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، الاحزاب: ٣٣ ١١١

تفسیر قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، الاحزاب: ٣٣ ١١٤

تفسیر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَ

دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا

كَبِيرًا * وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى

بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾، الاحزاب: ٤٥-٤٦ ١١٥

الفهرس ١٩٥

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، الاحزاب: ٥٦ ١١٦

تفسير سورة الصافات ١١٧

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى
قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾، الصافات: ١٠٢ ١١٧

تفسير سورة ص ١١٩

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾،
ص: ٨٦ ١١٩

تفسير سورة الزمر ١٢١

تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، الزمر: ٩ ١٢١

تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، الزمر: ٩ ١٢١

١٩٦ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي

مَنَامِهَا﴾، الزمر: ٤٢ ١٢٢

تفسير سورة فصلت ١٢٥

تفسير قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ

أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِنْ

لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾، فصلت: ٥٣-٥٤ ١٢٥

تفسير سورة الشورى ١٢٧

تفسير قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾، الشورى: ٥ ... ١٢٧

تفسير قوله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ

فِي السَّعِيرِ﴾، الشورى: ٧ ١٢٨

﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾، الشورى: ٧ ١٣٥

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، الشورى: ٢٣ ... ١٣٥

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، الشورى: ٢٣ ١٣٦

الفهرس ١٩٧

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

الشورى: ٢٣ ١٣٦

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

الشورى: ٢٣ ١٣٧

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾، الشورى:

٢٣ ١٣٨

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾، الشورى: ٢٧ ١٣٨

تفسير سورة الاحقاف ١٣٩

تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾، الاحقاف: ١٥.

..... ١٣٩

تفسير سورة محمد ١٤١

تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، محمد: ٢ ١٤١

١٩٨ المجتبی من تفسیر الإمام المجتبی عليه السلام

تفسیر قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾، محمد: ٢.

١٤١

تفسیر سورة الفتح..... ١٤٣

تفسیر قوله تعالى: ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾، الفتح: ٢٥... ١٤٣

تفسیر سورة الحجرات..... ١٤٥

تفسیر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾، الحجرات:

٦..... ١٤٥

تفسیر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا﴾،

الحجرات: ٦..... ١٤٥

تفسیر سورة الذاريات..... ١٤٧

تفسیر قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾، الذاريات: ٢٢.

١٤٧

تفسیر سورة القمر..... ١٤٩

الفهرس ١٩٩

تفسير سورة الرحمن ١٥١

تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾، الرحمن: ٥٦ ١٥١

تفسير سورة الواقعة ١٥٣

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ

النَّعِيمِ * ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾، الواقعة: ١٠-١٣ ١٥٣

تفسير سورة الحديد ١٥٥

تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ

أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ

الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، الحديد: ١٠ ١٥٥

تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ

أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾، سورة الحديد: ١٠ ١٥٥

تفسير قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، الحديد:

١٧ ١٥٧

٢٠٠ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

تفسير سورة الحشر ١٥٩

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، سورة الحشر: ١٠ .

..... ١٥٩

تفسير سورة الصف ١٦١

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا
سِحْرٌ مُبِينٌ﴾، الصف: ٦ ١٦١

تفسير سورة الانسان ١٦٣

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾،
الانسان: ٥ ١٦٣

تفسير سورة الانفطار ١٦٥

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾،
الانفطار: ١٣-١٤ ١٦٥

تفسير سورة المطففين ١٦٧

الفهرس ٢٠١

تفسير قوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينٍ﴾، المطففين: ٧.

..... ١٦٧

تفسير قوله تعالى: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾،

المطففين: ١٤ ١٦٨

تفسير سورة الطارق ١٦٩

تفسير قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ

وَالْتَرَائِبِ﴾، الطارق: ٦-٧ ١٦٩

تفسير سورة الغاشية ١٧١

تفسير قوله تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ

آيَةٍ﴾، الغاشية: ٣-٥ ١٧١

تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾، الغاشية: ٧. ١٧٢

تفسير سورة الفجر ١٧٣

تفسير قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، الفجر: ٢٣ ١٧٣

تفسير سورة البلد ١٧٥

٢٠٢ المجتبى من تفسير الإمام المجتبى عليه السلام

تفسير قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ * أَلَيْسَ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ

أَحَدٌ﴾، البلد: ٤-٥ ١٧٥

تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾، البلد: ١٠ ١٧٥

تفسير سورة القدر ١٧٧

تفسير سورة القارعة ١٧٩

تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾، القارعة: ٦ ١٧٩

تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾، القارعة: ٨ ١٧٩

تفسير سورة الكوثر ١٨١

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾،

الكوثر: ١-٢ ١٨١

تفسير سورة الفلق ١٨٣

تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، الفلق: ١ ١٨٣

الفهرس ١٨٥



من أجل التواصل بين المركز والقارئ

عزيزي القارئ الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لك اقتناء كتابنا : (المجتبى من تفسير الامام المجتبى عليه السلام السيد محمد علي الحلواني) ورغبة منا في تواصل بناء بين المركز والقارئ، وباعتبار أن رأيك مهم بالنسبة لنا، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملاحظاتك، لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام.

الاسم الثلاثي واللقب: الوظيفة (اختياري):
المؤهل الدراسي: السن (اختياري):
العنوان (اختياري):
الدولة: المدينة: الحي: الشارع: رقم الدار: ص ب:
الهاتف (اختياري):
البريد الإلكتروني:

❖ من أين عرفت هذا الكتاب؟

☐ أثناء زيارة مكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ إعلان ☐ معرض ☐ غيرها

❖ من أين اشتريت الكتاب؟

اسم المكتبة أو المعرض: المدينة: العنوان:

❖ ما رأيك في الكتاب؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ عادي (لطفاً وضع ليم)

❖ ما رأيك في إخراج الكتاب؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفاً وضع ليم)

❖ ما رأيك في سعر الكتاب؟

☐ مناسب ☐ معقول ☐ مرتفع (لطفاً أذكر سعر الشراء) العملة:

عزيزي القارئ انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة... فلا تتوان ودون ما يجول في خاطرك:

عنوان المراسلة:

العراق- النجف الأشرف- شارع المثنى- مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

الموقع الرسمي: www.imamhassan.org | البريد الإلكتروني: info@imamhassan.org

هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٣٣٥٨٠٢٠ | [/AlimamAlhasan47](https://www.facebook.com/AlimamAlhasan47)